

١٧

مشعل المحمد

رسالة في سيرة الحاج المصري برا من يوم خروجه

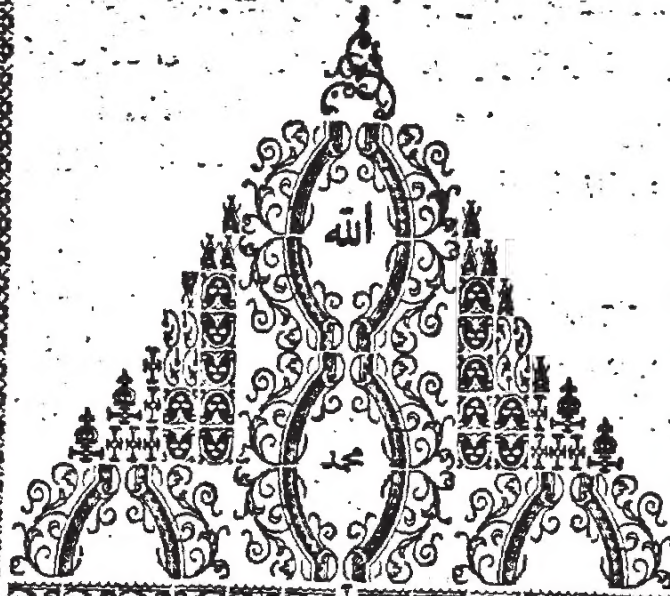
من مصر الى يوم عودته المذكور بها كيفية

اداء الفريضة لحضرة محمد صادق بيك

ميرالاي اركان حرب وامين الصرة

عن طاعت سنة ١٢٩٧

هجرته



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله
 وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الفقير الى مولاه محمد صادق بيك ميرالاي اركان حرب المصري
 اني قد استقرت اداء في ان اشرح ما شاهدته برا في طريق الحج الشريف من كل ما من او يخيف
 وما هو جاري في كيفية اداء هذه الفريضة الاسلامية ليكون دليلا مختصرا مفيدا للامة المحمدية
 وتخدمه لاني الوطن ولم اذ كر شيئا يجرد الظن بل عولت في الغالب على الاقتصار على
 ذكر الحسن وسببته ﷺ بمشعل المحمل وعلى الله سبحانه وتعالى اتوكل وان وجد فيه شيء
 لا ينبغي ان يذكر فاما اذ كرهته اداء لبق الوظيفة مع التلطيف ليكون قدوة ودليلا لمن
 يتوظف من الآن وليس الخسبر كالعبان اعلموا فقدنا الله وياكم لما فيه السداد
 وهذا الى طريق الرشاد اني قد تعينت امينا للصرة الحج الشريف في طلعت سنة ١٢٩٧
 وعودته سنة ٩٨ هجرية وكان سعادة عاكف باشا الورا امير اعلى الحاج في هذا العام ورئيس
 اورطاني السواري حضرة عاطف بيك القائم مقام وهاتان الاورطتان عبارة عن ثمانية
 بلوكات معهما مائة ثمانين جبلان من الشنجان وثلاثة وعشرون طوبجيا وكان عدد
 الجميع بضباطهم مائتين وواحد اوار بعين مائة ثمانين مرة لقطها وحفظ المحمل

والحاج نوكب المحمل في البنادر التي يمر بها وكان مبلغ الصرة ١٣٦٣٤١٧ غرشا
عنها جنيته انكليزي ٥٠٠٠ ريال بطاقة ٥٠٠٠ غروش ٥٠٠٠
٥٦١٩ ٣٩٦٠٠ ٢٢٣١٠

من ذلك مصروفات خدمة الصرة ذهابا وايابا ومرتبات العربان ومجاوري مكة والمدينة
والسكيا وغيرها فضلا عن الامانات التي ترسل الى ابايهاس دواير ونحوها ثم ثلاثون
قنطارا من الحلواء وثلاثة قنطير من الشمع السكندري وعسدين الاكرالك والبشاشات
والاقشة والنسبلان السكندرية والشاش الابيض والمستخدمون مع امين الصرة هم حكيم
واجزي برتبة يوزباشية ومصرف وكاتبان وبيروقدار المحمل ومبلغ الجبل وضوئية وعكامة
وفرشون لنصب خيام المتوظفين وسقاؤون وامينا كساولة لفرقة علي العربان وغيرهم
ومقدار كاف من الجبال لمولتهم وحولة مؤن العساكر والمياه وجميع الترتيبات المطلقة بالمحمل
والصرة والمستروقات والتجهيزات جار اعمالها سنويا بفرقة الروزناججه بناء على امر الادارية
وان مرتب امير الحاج خمسمائة جنيته انعاما سوى ماهية الرتبة ومرتب الامين خمسة وسبعون
جنيها انعاما سوى ماهية الرتبة مع خرج احد عشر قمصا ولباسا مستخدم الصرة مرتبات على
حسب درجاتهم

وفي يوم الاثنين ٢٢ ل سنة ١٢٩٧ هجرية ١٨٠٠ نوبت سنة ١٥٩٧ قبطية ٢٧٠٠ سبتمبر
سنة ١٨٨٠ مسيحية تم بحفل المحمل الشريف بميدان محمد على الساعة ثلاثة بحضور ذي
العرز والطبع الشفيق جناب الخديوي الاعظم محمد ياشا توفيق ادام الله وابقاء وبلغه من
الامل ما اشتبه واستلم سعادة امير الحج ذمام جل المحمل كالعادة من اليد الشريفة الخديوية
بحضور النظار العظام وقاضى افندى وشيخ الاسلام والعلماء وجميع الدواب الفخام
والامراء الكرام وصار في نوكب عظيم الى ان وصل الى العباسية الساعة ٥٠٠ بالقرب
من سيدى محمدى عند صوان الامير

وفي يوم الثلاثاء ٢٣ ل سنة ٩٧ صارا استلام الصرة من خزينة الروزناججه كالمين
سابقا بحضور امير الحاج وامين الصرة والكاتب والمصرف والروزناججي ونائب
الشرع والشهود

وفي يوم الاربعاء ٢٤ ل صار حزم كسوة السكينة الشريفة وهي احدى عشرة قطعة من
مقام سيدنا الحسين شبط خبير الانام

وفي يوم الخميس ٢٥ منه في ابتداء الساعة الاولى اطلقت مدافع القيام وقام الركب

متوكلا على الملك العلام ولم يكن فيه من الجحاج الاغنياء احد لتوجه جميعهم بحرا وكان
السير في أرض سهلة ممرحلة من البين ومن روعة من اليسار الى ان وصل الى محطة (بركة
الحاج) الساعة ٣ وهي شرقي كفور الجمام ومن التابعة لقلبيو وهناك ترعة كبيرة
نيلبة وسواقي عذبة المياه وقد بلغت الحرارة الجووية في وقت الزوال ٣١ درجة زويومر
داخل الخيمة

قيام المحمل
بن العباسية

وفي يوم الجمعة ٢٦ منه قام الركب الساعة ٦ ووصل الساعة ١١ الى محمل يسمى
(ابواب المصاطب) وفي الساعة واحدة ليلا جذا السير الى الساعة الخامسة وثلاث وحطت
الرجال للاستراحة بجوار محمل البوسطة القديمة وبعد خمس وعشرين دقيقة استمر السير الى
الساعة ٨ واناخ بجوار (الشيخ التكروري)

غرفة اكثور

وفي يوم السبت ٢٧ منه سار الركب الساعة ٧ ونزل في ١١ ق ٤٥
بجوار بوسطة مهدومة وفي الساعة الاولى من ليلة الاحد شرع في المسير واستمر السير
طول الليل وحصل استراحتان فكل واحد منهما عشر وون دقيقة

(٢)

وفي يوم الاحد ٢٨ ل الساعة واحدة الاربع نزل بالقرب من بئر السويس فكانت المسافة من
الشيخ التكروري الى البئر سير الجبال ساعة ١٥ وق ١٠ وفي الساعة الثانية تميا المحمل
بكسوته المزركشة واصطف امامه الضباط والعساكر والطبول والاشابر وسار الموكب
الى ان قرب لبندز السويس وتقابل مع محافظها وعساكرها واعيانها وشايخها ومن بها
من أهل الطريق وساروا جميعا امام المحمل بموكب عظيم وجهم من الاهالي المتفرجين حتى
مروا من قنطرة الترة الحلوة ووصلوا الى ميدان محطة المعتاد الساعة ٣٣ ودخل
كل من المستخدمين خيمته وبارك اعضاء السويس لامراء الحاج بسلامة الوصول كما
هي الاصول وفي وقت الظهر بلغت الحرارة ٣٣ درجة وبعد العشا اطلقت الصواريخ
وضربت الطبول امام خيمتي الامير والامير ثم امام بيت محافظ السويس

٣

موكب المحمل
بالسويس

وفي يوم الاثنين ٢٩ ل جرى استلام خرج المستخدمين من شونة السويس من قنيظه
وارزوعه وسلي وعلايق للواشي على حسب المرتب لمدة السفر منها الى (نخل) بكسر النون
والحاء وقد ارتفعت الحرارة ظهر هذا اليوم الى اربعة وثلاثين درجة ونصف

وفي يوم الثلاثاء ٣٠ ل كانت الحرارة صباحا ستة عشر درجة وفي الساعة واحدة
الاثلاث قام الركب ووصل الى قنطرة الترة المالحمة من ١ ق ٤٠ وكان
البحر منجزا فانتظرنا مدة حتى علت المياه وانفتح ابواب القنطرة ومر جميع الركب

في وصف
الطريق بوادي
التيه

من الساعة ٥ ق ١٥ الى س ٦ وكان عدد الركب ١١٠٣ انفس و٢٤٧ حصانا ٤٨٨ و١٠٠٠ جلا سمار ولم يكن معه من وقاصد الجميع الا الهالي الاثر ذمة قليلة من الفقراء واما الاغنياء من الحاج فتوجهوا جميعا بحرا ووصل الركب الى الناطور الاول الساعة ٨ وهذا الناطور مبني بالجرازلط فوق تل من رمل كهيئة طاحون الهواء عرضه ثلاثة امتار وارتفاعه اربعة وفي س ١٠ ق ٤٥ وصل الى الناطور الثاني وهو على شكل العامود ارتفاعه ثلاثة امتار مبني بحجر النعت وصار المبيت بجانبه في واد متسع مرمل به بعض الكائنات صغيرة ورمل منتقلة وفي الساعة التاسعة من ليلة الاربعاء سار الركب ومر على الناطور الثالث الساعة عشرة وهو مثل الثاني ومعدليبت الحاج وقد جعلت هذه النواطي في هذا الوادي المتسع اعلا ما لتدل المسافر على الطريق وفي الساعة ١١ وصل للحل يسمى العلوابة واستراح قدر نصف ساعة ثم سار في طريق كاهارمال بين صعود وهبوط محاطة بنبال

٦ اكتوبر

وفي يوم الاربعاء اول ذي القعدة سنة ٩٧ وصل بعد مضي أربعين دقيقة من النهار الى سلسلة تلال تمتد شرقا الى اليمين وعلى س ١ ق ٥ تجرة الطريق شرقا يمينها ثم تحرف مجرا ثم تعتل شرقا وبعد الساعة ١٠ توجه غربا ثم يصير مع نرج بنقوس كبير مسافة خمسة دقائق ثم تشرق بين رمال كثيرة متسلسلة ما بين الشرق والجنوب محاطة يسارا بسلسلة التلول المارذ كرها وفي س ٣ ق ٥ تمر فوقها مشرقة مقبلة الى س ٣ ق ٤٠ ثم تمر على سلسلة اخرى مشرقة ثم مجرة ثم تعتل شرقا وفي س ٤ تمر بحجر ويتحرف بين الشرق والشمال وتسير سلسلة التلال يمينا ثم بعد مسير خمس دقائق توجه شرقا وبعد خمس دقائق اخرى توجه قبلها ثم تشرق في واد متسع ذي أرض صلبة صالحة للزراعة بها حشايش قصيرة وفي س ٥ ق ١٥ استراح الركب وفي س ٥ ق ٤٥ سار وفي س ٦ ق ٢٠ مر بطريق بين جبلين بهاراط وزمل عرضها من ١٥٠ مترا الى ٢٠٠ متر تستمر الى س ٦ اعني مسافة عشرة دقائق ثم توجه ما بين الجنوب والشرق الى س ٦ ق ٤٣ فتعتل بنقوس بتعرج الى الشرق بين خيران صغيرة من مجرى السيل ثم تحرف الى الجنوب الشرقي ثم شرقا وهكذا انة وتارة على حسب امتداد الجبال بها من الطرفين الى س ٧ ق ١٥ ثم تحرف جنوبا قدر ثلاث دقائق ثم توجه الى الشرق وبعد س ٧ ق ٥٣ توجه جنوبا وتضييق وبعد مسير خمس دقائق تشرق مع صعود قليل ثم تند ثم تحدر في خور وفي نهاية س ٨ ق ١٠ توجه الى الجنوب الشرقي ثم شرقا وفي نهاية س ٨ ق ٤٥ تنسع الطريق

وبقي الزلط وثبت الرمل وفي نهاية س ٨ ق ٩٣ يصل الركب الى محجر مضيق اتساعه
عشرون مترا ثم يتضيق الى خمسة امتار ويمتد مع صاود وهبوط على طول ثلثمائة متر ثم يتسع
الطريق ثم يضيق مع صعود ثم يتسع ويميل الى الجنوب الشرقي ثم الى الشرق ثم ينحرف الى
الجنوب الشرقي الى نهاية س ٩ ق ٤٢ ثم يتجه قليلا الى الشرق وبعد س ٩ ق ٥٠
يتجه الى الجنوب بتعرج بتقوس متسع بين جبلين ثم الى الشرق وبعد س ١٠ يهبط من
محجر مضيق وبعد س ١٠ ق ٣٠ تقل الجبال ويتسع الطريق بين صعود وهبوط
في حجارة وفي س ١١ انتهت التلال الى واد سهل متسع يسمى وادي (جبال الحصن)
وفي الساعة ١١ نزل الركب للبيت وكل هذه الطريق مار من وادي التيه وفي الساعة
الثامنة من ليلة الخميس ضرب مدفع التحميل وفي س ٩ صار الركب وكانت حرارة الجو
١٢ درجة وفي س ١١ ق ٤٥ نزل للاستراحة
وفي يوم الخميس ٢ ذي بعد مضي ق ١٥ من النهار جد السير في واد شرقي قبل متسع
صلى الارض صالح للزراعة به عاقول وبعض حشائش وبعد س ٥٠ نزل للاستراحة
وبعد س ٦ ق ٤٠ أخذ في السير وبعد س ٧ ق ٥٠ مر مشرقا بين اكامات
محجرة قليلة الارتفاع وقريبة المسافة وفي نهاية الساعة ٣٠ مر بحجر مستو على عينه
جبل مرتفع عليه اكامات هرمية الشكل ثم امتد الطريق بين جبلين متباعدين الى واد
متسع جدا يحاط بجبال بيضاء يسمى وادي نخل وبعد القروب بعشر دقائق وصل الركب
الى (قلعة نخل) وهي قلعة مربعة الشكل مبنية بالحجر الغت ذات مناخل طول كل ضلع
منها ٢٨ مترا ماعدا الابراج التي في زواياها وقطر كل مناسطة امتار وهذه القلعة مرتفعة
عن سطح الاكمة التي هي عليها بنحو سبعة امتار ونصف والاكمة مرتفعة عن ارض الوادي
بنحو خمسة امتار وبداخل القلعة حواصل معدة لتخزين الحجاج والمستخدمين وبها محافظ
وبوزياشي وملازم مخزنين وبلوكياشي وستة وعشرون عسكريا يندق طرز قديم بشطحة وستة
طوبجية ومدفع واحد نحاس طرز قديم يرى وطول حوشها من الداخل ٣٣ مترا في ١٥
وفي سفلى البرج الشرقي البحري ساقية ماؤها قيسرى ٤٢ مترا يدبرها ثوران فيصل
ماؤها الى خارج القلعة الى ثلاثة احواض مبنية معدة للحجاج والقوافل أحدها طول ١٤
مترا في ٢٨ يعمق ثلاثة امتار حرب من منسنتين والاخران كل منهما طول عشرة
في تسعة أحدهما ملان والاخر يملأ عند رجوع الحجاج وبجانب هذه الاحواض احواض
صغيرة مستطيلة تملأ لشرب الدواب وفي كل عام قبل طلوع الحجاج بشهر يبعث الميرى باربعة

٧ أكتوبر

قلعة نخل

اثوار مع لوازم الساقية لادارتها مدة طلوع ونزول الحجاج ثم ترجع الاثوار الى مصر مع الحج
المصري وفي بقية العام يستخرج سكان القلعة الماء بواسطة جبال ودلاء مع المشقة الزائدة
وتخرج القلعة مائية خربة وبئر مبنية عمقها ١٦ مترا قليلة المياه وهناك عتس لسكنى
العساكر وهذا الوادي ارضه سهلة صالحة للزراعة به ثلاثة مجاري ليل فتي الى ارتوى
اغلبها وزرعها العربان لان طبيعتها التي تعلو الرمل خفيفة يهتاء صلبة بحيث اذا امطرت
ومنى عليها انسان او حيوان وترك أثر قدمه فيها ومضى عليها من يجبروت وصار الاثر كأنه
اصلي في الحجر وعلى هذه القلعة يمر الحاج المغزى ذهابا وايابا وبالتقريب من الجهة الشرقية
القبليّة للقلعة مقام شيخ يسمى الشيخ النخل باسمه سميت البقعة والقلعة وفي اوان الحج
يوجد هناك البطيخ والبطح والتين العلي والجبن والسكان

وفي يوم الجمعة ٣ ذى استلم الخرج والعلائق وكانت الحرارة عند طلوع الشمس ٩
درجات وفي س ٧ ق ٤٥ من ليلة السبت سار الركب وفي س ١١ ق ٣٥ نزل
للاستراحة

وفي يوم السبت ٤ ذى جدال سير ابتداء الساعة الاولى من النهار في واد متسع سهل وكانت
السماء قد ابدت ليلا بحيث استمر الجو غيما الى الساعة ٣ وقد انحرف الدرب عن
الشرق الى قبلي نحو مشرين درجة وفي الساعة ٥ تراءت من بعد جبال على طرفي الطريق
وفي الساعة ٥ استراح الركب وفي الساعة ٦ ق ٧ سار وفي الساعة ٩ ق ٣٥
مرفوق بحجر بجانبه خير ثم بعد خمس دقائق مر في واد محاط بجبال بعيدة وفي الساعة ١٠
ق ٤٠ وصل الى محطة (بيرام عباس باشا) للبيت وهناك بير مائية مبنية بالحجر ليس بها عدة
للسل عمقها ١٦ مترا ويجانبها حوض كبير طوله ١٥ مترا في عشرة وعقده ثلاثة امتار
وهي خربة معطلة ماؤها مر جدا لعدم الترح لا تقطاع مرتها فلذا تحمل الحجاج المياه اللازمة
لهم من نخل ومن ذلك يصعب على الحجاج والمواشي قلة المياه بهذا المكان وفي الساعة ٧ من
ليلة الاحد ضرب مدفع القمصيل وفي الساعة ٧ ق ٤٥ سار الركب خلف الدليل وفي
الساعة ٩ مر صاعدا بجوار خور وفي الساعة ١١ استراح وفي الساعة ١١ اتبع البراح
وفي يوم الاحد ٥ منه وصل في نهاية الساعة ١ ق ٣٠ الى جبال عديدة يميننا تقابلها
تلال بعيدة يسارا وفي الساعة ٢ انتهت تلك التلال الى واد متسع ارضه ذات رمل
ثابت وفي الساعة ٣ ق ١٥ مر بين جبلين من طريق اتساعه من مائة متر الى ٥٠٠
ثم يصير عشرين مترا وفي الساعة ٣ ق ٣٥ مر بحجر ثم بتسع بين جبلين ثم مر
بحجر آخر في ثم آخر عرضه عشرة امتار وكل منهما طوله خمسة دقائق وفي الساعة ٣ ق ٥٠
مر من بحجر منقور في الجبل مستوي السطح والانحدار عرضه عشرة امتار في طول ثمانية متر

وعلى بين الطريق قبر متهى بحجر تحت وفي الساعة ٤ صعد على جبل مرتفع نحو خمسة
 أمثاله الانحدار عرض الطريق على سطحه ثمانية مائة متر وهي محاطة بالجبال وفي الساعة
 ٤ ق ٥ اتجه جبل اليسار الى بحري وفي الساعة ٥ ق ١٥ نزل الركب للاستراحة
 وفي الساعة ٦ سار وفي الساعة ٦ ق ٢٥ صعد على تل طفي الجنس محاط بجبلين
 وفي الساعة ٦ اتجه جبل اليسار الى بحري وفي الساعة ٦ ق ٥٦ مر الطريق
 ما بين جبل اليسار وبين الكمان من جبل اليمين وفي الساعة ٧ ق ١٠ مر على الاكام
 وفي الساعة ٧ ق ١٥ صعد الركب على جبل اليمين فرآى واديا متعاسيا راجيا لا
 يمتلئ أرض مستوية السطح رملها ثابت به بعض زلط خفيف وفي الساعة ٨ ق ٥
 مر بين الكمان و انتهى جبل اليمين واتجهت الاكمة التي على اليسار الى الشرق وفي الساعة
 ٨ ق ٢٥ اتجهت الى بحري وروى الوادي متعاسيا ودابا بالجبال على بعد وفي الساعة ٩
 ق ٤٠ انتهى الوادي ومر الطريق بين تلال وفي الساعة ١٠ مر على محطة (الامشاش)
 وهو محل معدل لتزول الحجاج به ليس به آبار ولا مياه الا بعض حفائر مردومة يقال ان القرب
 تحفر هذه الحفائر وتأخذ منها المياه بسهولة الا قربها من سطح الارض في هذا المحل ثم تشبذ لها
 بغيرها وفي الساعة ١٠ ق ٣٥ نزل الركب بواد منع يحلق به شجر عبل رمل أرضه
 صفراء تعلوه طبقة خفيفة من الزلط وفي الساعة ٧ ق ٤٥ من ليلة الاثنين قام الركب
 ونزل في الساعة ١١ على (سطح العقبة)

الامشاش

وفي يوم الاثنين ٦ القعدة في الساعة الاولى من النهار ابتدأ النزول من العقبة بحيث صار
 الركب ينزل عن دابته أو حمله وشبهه للجنوب الشرقي نحو خمسين مترا ثم ميل مهران بين
 الكمان من صخر نحو ثمانية وثلاثين مترا ثم بقية شرفا قدر ثمانية مائة متر وعمر من حجر عرضه
 عشرة أمثاله ثم يسير نحو ثمانية مائة متر وينطف جنوبا نحو مائتي متر بين الكمان ثم ينطف الى
 الجنوب الشرقي قدرا حده متر ويتجه الى الشرق الشمالي قدرا مائتين وثلاثين مترا ثم
 يتضابق المحجر الى عشرة أمتار بصخر شمالا وخور يمينا وبعد مائتين وثمانين مترا يصعد
 الركب شرفا قدر مائة وثلاثين مترا ثم يسير في مستو من الارض عرضه خمسون مترا ويتجه مائلا
 قليلا من الشرق الى الشمال الشرقي وبعد مائتين وخمسة وستين مترا يجد هويا على اليسار
 واكمة ومحجر أخفيف الانحدار على اليمين ثم يتسع الطريق وبعد مائة متر يجد زلطا ومججرا
 وعلى اليسار خورا وبعد مائة واربعين مترا يسير في محجر بعده منه در صوب النزول لا يمر منه الا
 الجمل فالجمل مسافة عشرة أمثاله ثم ميل الطريق الى القبلي الشرقي بين هوى شمالا وصخور
 يمينا وبعد أربعة وعشرين مترا لا يمر الا الجمل فالجمل ويستمر ذلك قدر مائة متر أيضا الكثرة
 الصخر مع تقوس الطريق الى الشرق ثم تتسع وتتجه الى الجنوب الشرقي وبعد مائتي متر

١١ أكتوبر

وصف العقبة

ينتهي الانحدار وتصل الارض من ملة وبعد ثلثمائة وعشرين مترا يبدأ منحدر وجبال ثم
 بعد مائتي متر يوجد حجر وصعود عرض ثمانية امتار ثم من مثل وصعود آخر في منحدر عرضه
 عشرة امتار وبعد مائة وتسعين مترا ينتهي الصعود ويسهل الهبوط وبعد مائة وخمسة وأربعين
 مترا يميل الطريق من حرقا قدر مائة وعشرين مترا ما بين خور يميننا وصخور يسارا ثم يوجد زلط
 وحجر ثم يستقيم الطريق مشرقا مقبلا نحو خمسة وتسعين مترا ثم يتجه الى شرقي بحري نحو
 ثلاثين مترا ثم ينصرف جنوبا بقدر أربعين مترا ثم شرقا بقدر خمسة وعشرين مترا بين صخور
 وحجر صعب ثم يتجه الى الجنوب الشرقي وبعد أربعة وأربعين مترا يوجد خور على اليسار
 ويسهل السير بأستواء الطريق قدر مائتين وخمسين مترا ثم يمر من ثقب طوله عشرة امتار
 وعرضه ثمانية وبعد ستين مترا يظهر الخور الذي على اليسار ويميل الطريق مشرقا بقدر اثنين
 وأربعين مترا مع الصعوبة لشدة صلابة الاحجار وشرذمتها وان كانت قليلة الانحدار نوعا ثم
 يتجه مقبلا الى ثقب في الحجر منحدر لا يمر منه الا الجمل فالجمل قدر مائة وثمانين مترا ثم يصير
 الهبوط سهلا نحو مائة وستين مترا ثم يميل الى شرقي قبلي عن يسار خور قدر ثلثمائة متر ثم يقبل
 نحو مائة متر ثم يستقيم بين الشرق والشرقي الجنوبي نحو خمسة وخمسين مترا فينتهي الى حجر
 هابط متجه الى الشرق متوقفا طوله مائتا مترا لا يمر منه الا الجمل فالجمل ولا يزال الى الشرق
 قدر مائتي متر ثم يوجد هبوط صعب ذو حجارة كثيرة كثيرة لا يمر منه الا الجمل فالجمل أيضا
 متجه الى الشرق الشمالي طوله ستون مترا على يسار خور ثم ينحطف الطريق في الانحدار يصير
 الى الشرق الجنوبي قدر خمسة وخمسين مترا ثم يرجع الى الشمال قدر مائة وخمسة وعشرين
 مترا مع الانحدار وهذه النقطة منخفضة عن التي قبلها أي النقطة التي بعد الستين مترا بنحو
 عشرين مترا ثم يتجه الى الشرق الجنوبي قدر خمسة وعشرين مترا ثم يستدير بنقوس مشرقا
 مسافة ستة وثمانين مترا فيمتنع ثم يميل مقبلا ثلاثين مترا فيستمر ما بين الشرق والشرقي
 القبلي قدر ستة وسبعين مترا ثم يميل شرقا الى مائة وخمسة وعشرين مترا مع الانحدار وهو يميننا
 ثم يصير الطريق قدر ثمانين مترا ثم يستدير الى القبلي بالحدار شديد قدر مائة وثلاثة وسبعين
 مترا ثم يتجه الى القبلي الشرقي فوق أساس مقاطع الخور الذي على الطرفين وهذا سبعين مترا
 توجد قنطرة مبنية بالحجر السيل النازل في الخور والى هنا ينتهي آخر العقبة ومن هذا المحل
 يسهل سير الجمال باحمالها الى القلعة وبعد سبعمائة وستين مترا من القنطرة يميل الطريق
 مشرقا مبهرًا قدر تسعين مترا في عرض عشرة امتار بين جبلين ثم يميل مشرقا مائتا
 وثمانين مترا في عرض سبعين مترا على سطح مستوي بين الجبال سهل السيرة ثم يميل
 الطريق بين القبلي والقبلي الشرقي وبعد ثلثمائة متر يصير عرضها أربعين مترا وبعد
 ثلثمائة أخرى يتجه الى الجنوب قدر أربعة وستين مترا ثم الى الشرق الجنوبي قدر ثلثمائة

متر مع سهولة السير واستواء سطح الارض ثم يستقيم بين الشرق والشرق في الجنوب ويعد مائة متر
 يوجد سدس سهل بين اكنةين وبعد مائة وتسعين مترا ينتهي الصعود وينحرف الطريق
 الى الشرق وبعد مائتي متر يبدأ صعود بين صخرتين ثم بعد مائتي متر ينتهي الى هبوط مستوي
 قدر ثلثمائة متر ثم بعد مائتين وثلاثين مترا يبدأ صعود آخر وبعد مسير خمسة وسبعين مترا من
 الصعود يوجد خور يمينا ثم بعد خمسين مترا يتجه الطريق شرقا قليلا نحو خمسين مترا ثم يستقيم
 شرقا ويعد مائة متر يوجد مجرى سيل ثم بعد مائة وعشرين مترا ينتهي الصعود وينتدئ الهبوط
 في متسع مستويا بين الشرق والشرق في الجنوب قدره خمسمائة متر على يمين جبل ثم بعد مسير
 اربعمائة متر يمر بين تلال طولها مائة وعشرون مترا ويككون عرضها ثمانية عشر مترا وتارة
 هضبتين ثم يميل مشرقا مقبلا قدر مائة وخمسين مترا ويتسع بين تلال ورمال سهولة السير نحو
 خمسمائة متر ثم بعد خمسة مائة متر اخرى تنقطع التلال ويمر الطريق على يمين جبل وبعد مائة
 وعشرة امتار يميل شرقا مسافة اربعمائة متر ثم ينعطف يسيرا الى الجهة البحرية الشرقية
 مسافة مائة وعشرة امتار ثم يتجه الى الشرق الجنوبي قدر ستمائة وثمانين مترا ثم يمر بين
 تلال في عرض ثلاثين مترا ويستمر ما بين الشرق والشرق في الجنوب ثم بعد خمسمائة
 متر يصعد بين تلال وبعد مائتي متر يهبط الى خمسمائة متر فيتسع في ارض مرملة محاطة
 بتلال وبعد ثلاثة آلاف ومائة متر ينتهي الى رمال البحر المسالخ ثم بعد اربعمائة متر يصير
 البحر المسمى ببحر العقبة عن يمينه فيمر على شاطئه وهذا البحر متصل ببحر السويس الى
 القلزم والمرور من هذه العقبة شديدا لصعوبة جدا فيلزم كل الحذر في نزولها وصعودها
 وخصوصا الصعود وقد اجري تنظيمها قواعدا لمرحوم عباس باشا ومع هذا فصعوبتها
 لم تزل شديدة ثم ان ابتداء النزول كان في اول الساعة الاولى والوصول الى الشاطئ في
 الشرق من بحر العقبة كان في الساعة الثالثة وهناك صار وكبا المحمل يجاوز تخيل
 ويسار عن يمينه البحر المسالخ وعن يساره ارض مرملة يعلوها البحر عند المدايناه عرض
 البحر سلك طريقا محففة بالخييل الى ان وصل (القلعة) بعد خمس واربعين دقيقة وهي قلعة
 متينة مبنية بالجير النحت على ثلثمائة متر من الشاطئ انشأها السلطان مراد بن السلطان
 سليم طولها ٦٣ مترا في عرض ٦٣ وفي اركانها اربعة ابراج اثنتان منها آيلان الى السقوط
 وعن يمين الباب برج وعن يساره آخر وحوشها طولها ٤٥ مترا في مثل وفيه بئر معين عذب
 عمقه عشرين مترا ومجدد صغير للصلاة وحواصل للدخار وهذه القلعة فيها مخاض يوز باثني
 جهادي طويلجي واربعه مدافع احدها نحاس من عيار خمسة والثلاثة حديد وبها ٣٣
 عسكر يا بيادة وسبعة طوبجية ويجوز اها بيوت صغيرة وعشش وهي اكبر لاجل طريق الحاج
 وسكان هذه البقعة يبلغون مائة شخص وتأتي اليها العربان في موسم الحاج للتجارة بالفواكه

قلعة العقبة

مثل الخوخ والرمان والعنب من (معان) التي هي بلدة في حدود الشام وأما البامية
والخضارات تنزرع بها وهناك نخيل ومياه عذبة ومحفرون حفائر بجانب البحر المالح فتنبع منها
مياه عذبة من ماء البئر التي في القلعة وقد شاهدت هناك بعض عجائب صنع ربى وذلك أنه حمل
الى مكة غربت الشاة كل ظهر زمردى اللون وجانباء بنقه ببيان أشبه بالطير المسمى
بالدرة لونا وشكلا فان فيه وعينه كنفاره وعينه

وفي يوم الثلاثاء ٧ من سنة ٩٧٠ صرف الامير بان مرتب انهم من دراهم وبنشأت واكرام
وشبلان كشميرة وشاش وحلويات وقد بلغت الحرارة بعد الظهر ٢٥ درجة وبعد استلام
الخروج والعلايق سار الراكب في الساعة العاشرة عن عينة البحر وعن يمينه الجبال في ارض
تارة مرملة واخرى متخجرة وفي الساعة ١ ق ٤٠ من ليلة الاربعاء اتناخ للاستراحة وفي
الساعة ٣ جد السير وفي الساعة ٢ ق ٤٠ صعد على سطح متباعد عن البحر
وفي الساعة ٤ هبط منه وفي الساعة ٤ ق ١٥ مر بجوار البحر وفي الساعة ٤
ق ٤٥ مر من مضيق متحيز بين الجبل والبحر لا يمر منه الا الجمل فالجمل بهبوط وصعود
صعب في ارض تارة مرملة وتارة متخجرة ومنطقة تيجاري السبول الآتية من الجبال الى
البحر وفي الساعة ٥ سار في فجخل كثير متدالي المحطة محصور بين الجبل والبحر وتضابق
الطريق في بعض المحلات الى عشرة امتار وفي الساعة ٥ ق ٤٥ وصل الراكب الى محطة
(ظهر حمار) فخط قفز ليقلع مرملة غريبها البحر والنخيل وسائر جهاتها محيطا
برمال وتسفرج المياه هناك من حفائر يجوار البحر ولا سكن بها الا ان العرب تأتي اليها
في اوان البلح يجيونه ليبيعه وفي جهات اخرى ولا يوجد هناك شيء للبيع الا شيش الجمال
بدلا عن الثمن

ظهر حمار

وفي يوم الاربعاء ٨ منه صرف العرب ما حاناهم مرتب لهم وفي الساعة ٧ ق ٤٠ سار
الحاج صاعدا على جبل مرتفع نحو العشرين مترا صعب الصعود وبعد الاستواء على سطحه
استراح نحو أربعين دقيقة ثم اتجه مقبلا في واد متسع عن يمينه البحر وعن يساره جبال وفي
الساعة ٨ ق ٥٠ مر في خور وفي الساعة ٩ وصل الى ارض مرملة بشاطئ البحر وفي
الساعة ٩ ق ٣٠ تقادم بين جبلين صاعدا الى واد مرمل به اكبات وخيران كثيرة
يتصل بواحد سهل مستوي بعيد عن البحر وفي الساعة ١٠ ق ٣٠ وصل الى طريق متسع
بين جبال وبعد نصف ساعة من الغروب استراح وفي الساعة الاولى من ليلة الخميس
سار من ارض متخجرة ذات هبوط وصعود وفي الساعة ٥ ق ٣٠ اتسع الطريق
وكثر الشجر المسمى بالجبل وفي الساعة ٦ استراح وفي الساعة ٧ جد السير وفي
الساعة ٧ ق ٣٥ مر بمقابر (الشهداء) وبهذا الوادي شايش وزلط وهو محيط

١٢

الشرفا
بجلاف العاده

بالجبال وفي الساعة ١٠ ق ٥٠ نزل الركب في محطة (الشرفا) وهو محل محاط بجبال عالية متخيرة ارتفاعها نحو خمسين مترا ليس به مياه للشرب وقد حصل للتوطفين بالمحمل مشقة شديدة لمنع أمير الحاج الفراهين من التقدم أمام الركب قبل الوصول الى المحطة بساعتين لنصب الخيام كما كان معشادا قديما ليستمكن كل منهم في خيمته عند زول الركب ويستريح من التعب ويرى لنفسه ما يقتاتة فانهم لما وصلوا الى المحطة آخر الليل مع التعب الشديد لم يجدوا الخيام منصوبة وتاخر نصيبا من الظلام وكثرة الازدحام وهم لذلك في غاية الانتظار حتى طلع النهار فدخل كل الى خيمته واستمكن بين امتعته وقد شاهدنا صرازا عديدة ان من ضاع منه شيء ونودي عليه فستحيل ان يعود اليه

١٤ أكتوبر

وفي يوم الخميس ٩ منه سنة ٩٧ بلغت الحرارة بعد الظهر ٢٧ درجة وفي الساعة ٨ سار الركب في طريق متسع حرميل به زلط وبعض حشايش وعلى يانيه جبال شاهقة وفي الساعة ١١ ق ٥٥ استراح وبعد أربعين دقيقة من الغروب سار وفي الساعة ٥ ق ٥٥ استراح وفي الساعة ٦ ق ١٥ اتبع البراح الى الساعة ٨ ق ٢٥ ثم وقف خساو ثلاثين دقيقة وسار في الساعة ٩ وفي الساعة ١٢ وصل الى جبل ونخيل من الجهتين عند الى المحطة

١٥ مغاير شعب

وفي يوم الجمعة ١٠ منه بعد خمس وعشرين دقيقة من الساعة الاولى من النهار وصل الى محطة (مغاير شعب) وهو محل بين تلال يحدق به نخيل وعجل ايس به حشايش ولا مساكن مبنية الا زريات من جريد السكنى العربان وتحمل المياه العذبة من مغاير تحفر بجوار الشجر وهذه البقعة بعيدة عن المالح بأربع ساعات وتوصل الى البحر من وادي مدين ولا يباع بهذه المحطة شيء سوى حشيش البهايم وبلغت الحرارة عند الزوال ٣١ درجة وفي الساعة ٨ سار من يوم الجمعة سار الركب في واد متسع بين نخيل وعجل وجبال تارة قريبة من الدرب وتارة مستبعدة عنه وانتهى النجر في الساعة ٩ ق ١٠ وظهر اتساع الوادي برماله المشورة بالزلط والحشايش وفي ١٢ عند الغروب استراح وبعد مضي خمسين دقيقة من الغروب سار وفي الساعة ٦ استراح وفي الساعة ٧ اتبع البراح وفي الساعة ١١ ق ٤٠ مر من طريق بين اكامات منخفضة تارة وصاعدة اخرى على عين جبل ممتد متسلسل

١٦ هبون القصب

وفي يوم السبت ١٦ منه سنة ٩٧ في ابتداء الساعة الاولى من النهار نزل الركب حذاء الجبل محطة (هبون القصب) وهناك بقعة بين جبلين به نخيل وحشيش وسعتر وسلسول ماء آت من الجبال يجتمع في حفرة تحمل منها الحاج مياهها وقد بلغت الحرارة وقت الظهر ٣٢ درجة ريومور وفي الساعة ٧ ق ٣٥ سار وصر من فوق جبل كثير الزلط الى واد متسع أرضه ملبية بها حشايش وفي الساعة ٨ ق ٤٠ قرب الدرب من المالح بمسافة

قليلة وصعد الراكب على تل الى واد آخر وفي الساعة ٨ ق ٥ صار البحر عن يمينه وجبل مرمل
متد عن يساره وفي الساعة ٩ ق ١٠ قل الجبل وكثر النخيل وصار البحر يبعد شيئا
ثم يقرب ثم يبعد وفي الساعة ٩ ق ١٥ انتهى النخيل واتسع الوادي وفي الساعة ١٢
استراح الراكب وفي الساعة الاولى من الليل سار في هذا الوادي مع السهولة يشاهد بهضامن
شجر الدوم وفي الساعة ٥ ق ٤٠ استراح بالقرب من البصر وفي الساعة ٦ ق ١٥
سار وفي الساعة ١١ نزل بالقرب من (بلد المويط) بضم الميم وكثر اللام

١٧ أكتوبر

المويط

وفي يوم الاحد ١٢ منه بعد مضي عشرين دقيقة من الساعة الاولى من النهار استعد
الراكب ودخل بلدة (المويط) بعد الساعة واحدة وثلاث ونزل على شاطئ البحر وهناك قلعة
حصينة بها جامع ومخازن ومحافظ و٢٣ عسكرا ياتيه هم أربعةون في محطة (سلي وكفاقة)
والقاعة مبنية حصينة اشادها السلطان سليم طولها مائة متر في عرض ثمانين وفي اركانها الاربعة
بروج قطر الواحد منها عشرة امتار وطول حوش القاعة ٨٣ مترا في عرض ٦٢ مترا وبها
مدفع من النحاس مستعمل وسبعة من الحديد غير صالحة للاستعمال وبها بئر فيسوي الماء
عقها احد عشر مترا وفي خارج القلعة آبار متعددة ونخيل بكثرة ومساكن من عشب الايتين
او ثلاثة ومخازن لتجارة الفحم والحطب والسمن والعسل وزرع هناك بعض خضارات واعلها
فحوماء ثمخس خلاف العربان والحمى متسارطة على سكانها دائما وكذا داء الطحال وسبب
ذلك اقتميتهم بالبلد قبل استوائه وبعده طول العام انقباد ما يقتاتون به غيره لان الحنطة
عندهم عزيزة جدا ولجميعهم من نساء ورجال اعتقاد قوي في الزار الذي عمت به البلوى في
سائر الامصار ويحكون في ذلك حكايات ماهي الاخرافات

(الزار)

١٨

وفي يوم الاثنين ١٣ منه صرف لغيران مرتباتهم صباحا وفي الساعة ٨ ق ٥٠ سار
الحاج في طريق مرمل الى واد سهل ذي عجل أرضه صالحة لزراعة فيه بعض بحار البصل
وفي الساعة ١٠ ق ١٥ مر في محجرين تلال عمسة في طريق تضيق تارة وتتسع اخرى
وفي الساعة ١٠ ق ٥٠ مر في محجر آخر وفي الساعة ١١ ق ١٠ ارتقى الى مصعد
وبعد الغروب بربع ساعة استراح وفي الساعة الاولى من الليل سار الراكب وفي الساعة ٣
مر بواد مستو جدا صلب الارض صالح للزراعة وفي الساعة ٤٠ مر بارض مرملية وتلال
على الجانبين ثم في أرض مستوية يعلوها حصى وفي الساعة ٥٠ استراح وفي الساعة ٦
ق ١٠ جند السير وفي الساعة ٩ مر في محجر ضيق لا يمر منه الا الجمل فالجمل يسمى
بنقر الجوز ثم هبط بين جبلين ثم اتسع الطريق واستوى وفي الساعة ٩ ق ٥٠ مر في
محجر الى واد ذي عجل وفي الساعة ١٠ اتسع الوادي وفي الساعة ١٠ ق ٤٠ نزل بمحطة
(الضبا) المسماة (سلي وكفاقة) وهي بقعة متسعة محاطة بجبال قريبة من البحر وبها بيوت

سلي وكفاقة

وحواصل وجامع ورج صغير وهي ثابتة لمحافظة الموضع كما نرى على ذلك وبارها عذبة وتجارتها
الحطب والفحم والسمك وبها شجر دوم

وفي يوم الثلاثاء ١٤ منه الساعة ٨ ق ٣٥ سار الركب وفي الساعة ٨ ق ٤٥ صعد
الى تلال مفضية الى واد متسع مستو يعلو زلط عن بين البحر بعيدا عنه بمسافة قليلة
وفي الساعة ١٠ ق ٣٠ صعد على قمة الاككفاني وفي الساعة ١١ هبط يسيرا في محجر
وفي الساعة ١١ ق ١٥ صعد فوق تلال ثم صرنا بالقرب من البحر وفي الساعة ١١ جاز خورا
ثم واد يسهل الارض وفي الساعة ١٢ استراح وفي الساعة الاولى من الليل سار الركب
وفي الساعة ١٥ وصل الى مخدر خفيف وفي الساعة ٥ ق ١٥ سار في واد مستو سهل به
بعض زلط وفي الساعة ٦ ق ١٠ هبط من مخدر وفي الساعة ١٠ ق ٥٥ وصل الى محطة
(ازلم) وهناك قلعة مربعة الشكل ببقية بالحجر النحت خربة من مدة سنين كان قد انشأها الملك
الاشرف ابو النصر في سنة ٥١٦ وليس بهذه المحطة سكن وفيها ثلاث آبار اشرب الدواب
فقط عني كل منها حمة اثمار والمصر احشاش تسمى بالرمث لا يتفقع بها وقد بلغت الحرارة
وقت الظهر ٣٠ درجة

١٩ أكتوبر

ازلم

وفي يوم الاربعاء ١٥ منه في الساعة ٨ ق ٣٥ سار الركب في هذا الوادي المتسع المحاط
بالجبال وفي الساعة ٩ ق ١٠ ظهرت جبال على الجانبين ممتدة الى المحطة الآتية تارة
تبعد وتارة تقرب مع وجود حصى وشجر السنط وبعد ق ٤٥ من الغروب استراح وفي الساعة
١٠ جد السير وفي الساعة ٦ استراح وفي الساعة ٦ ق ٤٥ سار في ارض منسنة محاطة
بجبال تارة تلو تارة تنقضي

٢٠

وفي يوم الخميس ١٦ منه سنة ٩٧٠ بعد حضي نصف ساعة من النهار وصل الركب الى
محطة (اصطبل عنتر) وهي محل متسع نوعا ومحاط بالجبال في وسطه ثلاث آبار احداها
مردومة والاخران فيهما مياه قليلة مرة لعدم ترحلها من وياوان كان الميرى يصرق
في كل عام قبلها لترحمها ويحوارها وضان طول كل منهما ١٥ متر في عرض ١٥ وعني
ثلاثة وبهذه المحطة اهراب يبيعون الحشيش وقد بلغت الحرارة عند الزوال ١٣ درجة
وفي الساعة ٨ ق ٤٠ سار الركب وصر من فوق اكة محجرة بين جبليين ومتعرجة
كطريق القفار وفي الساعة ٩ ق ٣٥ اتسع الطريق وقرب من المالح بمسافة قليلة مع
وجود حصى وفي الساعة ٩ ق ٤٠ سار في واد متسع به جبل فاصل بينه وبين البحر
وفي الساعة ١٠ ق ٢٥ صعد على اكام وفي الساعة ١٢ استراح وفي الساعة
الاولى من الليل سار وفي الساعة ٥ ق ٥٥ استراح وفي الساعة ٦ جد السير
بواد أرضه سهلة بسيطة وفي الساعة ١٠ ق ٢٥ استراح وفي الساعة ١١ ق ١٥

٢١

اصطبل عنتر

قلعة الوجه

وصل الى قلعة الوجه وهي قلعة حصينة كقاعة نخيل في قلاية بين جبال بها جامع ومخازن ومدفع واحد وثمانية انفار حولها فانار ليس بها الا بعض نخيل وشجر بنقي لم يسبق منذ اربع سنين لعدم نزول السيل في هذه المدة وليس بها بيوت ولا اسواق لكن في اوان الحج تأتي البياعون من الميثة التي بساحل البحر وهي على بعد ساعتين وباليمنارج مشيده مدفعان من عيار واحد ونصف وثلاثون عسكريا وصاغة ولانغاسي محافظ وبيوت وسوق وثلاثة جوامع وتجار والمضار معدوم منها ومقدار الاهالي يبلغ نحو خمسة ائمة نفر ما عدا العربان المقيمين هناك وبها بئر ماء عذب تحمل منها المياه الى القلعة وان كان بالقلعة سبع آبار مبنية عمق الواحدة منها خمسة امتار وقطرها متران الا ان مياهها امره لا تصلح الشرب الا اذا غلب عليهم بالسيل او ترحت كائنه في مع انه في كل عام يصرف الميرى مبلغا لاجل ترحها وتطهيرها فالمبلغ لا يزال يصرف كاعتاد والابار لا تنزح في الميعاد وعند نزول الركب هناك وجدت المياه غير صالحة لشرب اليها ثم بالكعبة لمرارتها فتصقق انها لم تنزح واضرب ذلك بالحجاج حتى اجتمع السقاؤون المتوظفون للحاج فترحووا بئر من مائة في نحو ثلاث ساعات حتى زالت المرارة منهما فارتوت الدواب واما المستخدمون بالحمل فقد جلت اليهم المياه من الميثة الى الجمال وبعضهم استنيط بجحي الماء فاشترى من العربان القربة الواحدة من الماء بنصف ريال وقد بلغت الحرارة وقت الزوال ٣٤ درجة

٢٢ أكتوبر

وفي يوم الجمعة ١٧ منه صرف للعربان حقوقهم من الدراهم والكساوى فوجد عدد من الكساوى والخلع ناقصا عن المرتب فقبل من كاتب الصرة عن سبب ذلك فاجاب بان الروزنا بحقه صرفت للصرة اثمان ما ينقص ليصرف الى اربابه وقد ابى بعض من نقص مرتبه قبض هذا المبلغ وانف من ذلك ومنهم الشيخ سليمان شيخ عربان الوجه فانه لعدم وجود بنشه الذي هو من العمال اراد كاتب الصرة اعطاه دراهم في مقابلته فابى ذلك وراى ان اخذه للثمان عار واخذ بنشان من النمرة الدون

في وصف

العربان اى

الاعراب

اعلم ان العربان اذا اجتمعوا في مجلس لا يتميز بينهم الامير من الحقير ولسوء ادبهم لا يوقر صغيرهم الكبير لامن لهم شيمتهم القدر ولولا الخوف من سطوة الحكام لاذبحوا كل من صر بهم وسلطوه ومع هذا فانهم يفعلون ذلك بمن انقروا به حصونهم الجبال لا يسألون بحرام ولا حلال حفاة جفاة شيخهم بلانعال لا يعرف لبس النروال وشرفه في كوفته وعقاله وقلما يصفون اى مقاله وقد شاهدت منهم عدم التوقير وكثرة الجراءة امام شريف مكة المكرمه مع ماله من الجلالة والعظمة

٢٣

وفي يوم السبت ١٨ منه سار الركب في الساعة ٧ ق ٤ بين جبال وتلال وفي الساعة ٨ ق ١٠ هبط من محجر فراط الى واد متسع ذي منط ارضه مرملة صلبة وفي الساعة

١١ من بين جبلين الى واد متسع بها كانت متخيزة زرقاء مشققة تشقار اسيا على شكل الواح يمسر السير فوة هايدون نعال وفي الساعة ١٢ استراح وفي الساعة الاولى من الليل جد السير وفي الساعة ٥ ق ٤٥ استراح بالقرب من مفرق الدريين اعني الدرب الموصل الى مكة والذي الى المدينة وفي الساعة ٦ ق ١٥ سار في واد تارة بعدو زلط وتارة رمال فيمابعل وفي الساعة ١١ ق ١٥ استراح قدر عشرة دقائق ثم سار

الدرب

٢٤ أكتوبر

وفي يوم الاحد ١٩ منه بعد مضي خمس عشرة دقيقة من الساعة الاولى من النهار مر بكثير من جبل وسنت في ارض تعلوها مابات طين صالحة للزراعة وفي الساعة ١ ق ١٥ من النهار صعد فوق اكمة الى سطح واد مستوية زلط كبير يسمى بوادي (العكرة) وهذه لك تزل على غير ماء ولا مساكن لان المياه لا توجد في نحو هذا المكان الا عند نزول السيل وقد بلغت الحرارة عند الزوال ٣٠ درجة وفي الساعة ٨ ق ٤٥ سار الركب واستمر في الوادي الى الساعة ٩ ثم ارتقى على سطح واد آخر به حصي وفي الساعة ١٢ ق ١٥ استراح وفي الساعة ١ ق ٤٥ من الليل جد السير وفي الساعة ٦ استراح وفي الساعة ٧ سار وفي الساعة ١٠ ق ١٥ وصل الى محطة (حنك) ولعدم وجود المياه بها استمر على السير وفي الساعة ١١ ق ٤٥ تزل في محل متسع به سنت وزلط وليس فيه آبار ولا مياه لكن مياه الركب كانت قد حلت قبل ذلك من الوجه

وفي يوم الاثنين ٢٠ منه سنة ٩٧٧ قد بلغت الحرارة وقت الظهر ٢٨ درجة وفي الساعة ٧ ق ٣٥ سار في واد ذي رمل ثابت في بعض مواضع منه حصي وسنت وحشايش كثيرة للجمال وفي الساعة ١٠ روى البحر على بعد وفي الساعة ١٢ استراح الركب وفي الساعة الاولى من ليلة الثلاثاء ٢١ وفي الساعة ٢ ق ٥٠ مر في صحراء مربعة خمسة عشر مترا من بعد بقر اثني عشر مترا به احجار كبيرة لا يمر منه الا الجمل او الجملان ولم يقطعه الا بعد نصف ساعة فضلا عن عشرين دقيقة مضت قبيل المرور في تحضير وترتيب المشاعل والمياه ثابتة ثم استراح قدر ربع ساعة وفي الساعة ٤ سار وفي الساعة ٧ استراح وروى عن يمينه البحر وفي الساعة ٧ سار وفي س ١٠ ق ٤٥ وصل الى محطة (الموراء) في محل متسع به عين ماء عذب تجري الى بقعة فقط لها التخييل كخنة وسط هذه الصحراء يرى البحر بعيدا عنها بمسافة نصف ساعة وبها اعراب بيضاء ون التمر والمسل والحشيش للدواب

٢٥

وفي يوم الثلاثاء ٢١ منه لم يزل مقيما بها وكانت الحرارة عند الزوال ٣٩ درجة

٢٦

وفي يوم الاربعاء ٢٢ منه بلغت الحرارة وقت الزوال ٢٧ درجة وفي الساعة ٧ سار الركب وفي الساعة ٨ مر بين جبلين يتباعدين وفي الساعة ٩ وصل الى واد متسع ذي ارض صلبة وفي الساعة ٩ ق ٤٠ مر بين تلال وفي الساعة ١٠ ق ٣٥ وصل الى مخد مستوي

٢٧

عرضه عشرة امتار ثم الى اتساع بين الجبال وسنط بكثرة وفي الساعة ١٠ صعد الى عرض
 خمسة عشر مترا في زلط كبير وفي الساعة ١٠ ق ٤٥ اتسع الطريق الى ثلاثين مترا ووجد في
 اعلى الجبال جبر القفل المستعمل في تهيئة اواني الشرب وفي الساعة ١١ وصل الى متسع
 بين جبلين ذي زلط بكثرة تارة وبقلة اخرى وفي الساعة ١١ ص ١١ وصل الى منحدر يسير عرضه
 عشرون مترا ثم الى متسع كثير الرمل وفي الساعة ١١ ق ٤٠ مر الى بحير ضيق بين جبلين
 عرضه من ثمانية الى عشرة امتار ثم من اربعة الى خمسة ثم اتسع شيئا فشيئا وفي الساعة ١١
 ق ٤٥ وصل الى دربند اى مضيق عرضه عشرة امتار بين صخرتين مرتفعتين نحو ثلاثين
 مترا ثم اتسع الطريق وفي الساعة ١٢ وصل الى رمال في مبدا الارض المشهورة بوكالة
 الجير وذلك ان الجير الضعيفة تنقطع هناك لكثرة الرمال وفي نصف الساعة الاولى بعد الغروب
 استراح وفي الساعة ١٣ من الليل جدا السير وفي الساعة ٣ ق ٢٠ صعد فوق تل رمل
 وفي الساعة ٦ استراح وفي الساعة ٦ سار وفي الساعة ١١ ق ٣٥ استراح
 وفي يوم الخميس ٣٣ منه اخذ في السير في ابتداء الساعة الاولى من النهار وبعد خمس وعشرين
 دقيقة منها نزل بمحطة (بنك) المعروفة ببيير السيد وهي محل متسع مرمل بين جبال من صخر
 بها معادن الحديد والنحاس والمرقشينا والمحطة اربعة آبار مبنية اثنتان منها مردومتان
 وبالثالثة ماء يسير لوجود ردم بها واما الاربعة ففيها ماء غذب وعمه ما خمسة امتار وقطرها من
 الاعلى ثلاثة امتار ومن سطح الماء اربعة لوجود اربعة اكثاف كالعندمية من قرارها الى
 الماء وفوق ذلك بنى دابر البير اقل قطرا من الاسفل وارتفاعه الى سطح الارض نحو اربعة امتار
 وفيها ايضاردم فان لم تنزع ارتدت في اقل زمن كالانحرين وقد بلغت الحرارة عند الزوال
 ٣٠ درجة وفي الساعة ٩ ق ٤٥ سار الركب في واد مرمل محاط بجبال يسمى (بوادي النار)
 لاشتداد الحرارة به صيفا وفي الساعة ١٢ عند الغروب نزل وفي الساعة الاولى من الليل
 سار وفي ٦ استراح وفي ٦ ق ٤٠ سار وفي ١١ ق ١٠ نزل بذلك
 الوادي بين جبلين هما آثار حديد ونحاس بكثرة أرضه سهلة تعلوها حشائش وعند اشتداد
 الشمس تلغ الرمال كالذهب لكثرة اختلاطها بالمرقشينا وهذا المكان يسمى (بمحطة الخضيره)
 وفي يوم الجمعة ٣٤ منه بلغت الحرارة بعد الزوال بساعة ٣١ درجة وفي الساعة ٩
 ق ٤٥ سار الركب واستمر بين جبال سود مكونة من حديد وغيره في أرض سهلة جدا في غاية
 الاستواء صالحة للطرق الحديدية ولم نزل كذلك الى الغروب وبعد عشر دقائق من الغروب
 استراح ثم في الساعة الاولى من الليل سار وفي ٣ ق ٥٥ انتهت الجبال واتسع الوادي
 واما الارض فما زالت بها لها وفي ٧ ق ٣٠ استراح وفي ٨ سار وفي ١٠
 ق ٢٠ نزل للاستراحة والتمهي للدخول الى (بقيع البحر) ولم نزل الارض مستوية جدا

٢٨

بنك

الخضيره

٢٩

٣٣ أكتوبر
ينبع البحر

وفي يوم السبت ٢٥ منه سنة ٩٧ في الساعة الاولى من النهار سار الركب نحو المحمل واكبوا
ونزل بجوار بلدة (ينبع) الساعة ١٠ على مسافة الف متر منها وهذه البلدة على البحر وها
ميناء شهورة ويوت ووق يباع بها كل شيء يلزم للحجاج وبعض خضارات وتجارها من مصر
والصعيد وعندهم الحج تأتي اليها العرب للتجارة واماني غير اوان الحج فلا يوجد - ذهب اثني
وتصير كالخراب وتعمل اليها القلال من مصر لترسل الى المدينة وبها شونة كبيرة ويرج به مدفع
من نحاس وعشرة طوبجية من الترك وبها محل للكرتينة مبنى في غاية الانتظام ومخاضها
من أهلها برتبة قائم مقام معين من طرف الدولة العلية لان هذه البلدة تحت حكومة الدولة
وسورها مندم وجميع ما بها من الابنية المبرية كالشونة والمحافظة والبرج والسور ونحوها
قد صار بناؤه في مدة المرحوم محمد علي باشا والى مصر سابقا ولم يتجدد عما ذكر شي بمكان
صار تحت ادارة الدولة بل آل اقلية الى السقوط وليس هناك آبار وانما تخزن مياه السيل
في صهاريج وتباع على الحجاج وعن رزق الماء عندهم غرشان والرقى هوقر به صغيرة تستعمله
العرب للماء وكل ثلاثة زقاق اربعة مله قرية مصرية وبلغت الحرارة وقت الزوال ٣٠ درجة
وبعد الحج تأتي الواورات اليها لتصل الحجاج الى السويس

وفي يوم الاحد ٢٦ منه سنة ٩٧ من ٥ ق ٤٥ سار الركب وفي ٦ هبط من منحدر
بينه وبين شاطئ البحر خمسة امتار يستمر كذلك مدة ثم ينبعاد عنه أرضه صرصة مستوية
السطح سهلة السير وفي ٨ من في أرض ذات شوك وشايش وتباع عن البحر ثم في
أرض يعلوها زلط وسطح وشايش وفي ١٠ من بارض صلبة صالحة للزراعة وفي الساعة
١١ ق ٢٥ استراح وبعد نصف ساعة من الغروب سار وفي ٦ ليلا استراح وفي ٦ من سار
سار وفي ١٣ من الليل نزل بمحلة (السقيفة) في صحراء متسعة سهلة مستوية ليس بها
سكان ويوجد بها حفايرة وثهما ملح لاتصلح للشرب الجمال

وفي يوم الاثنين ٢٧ منه كانت الحرارة صياحا ١٥ درجة وفي وقت الزوال ٢٩ درجة
وفي ٧ ق ٤٥ سار الركب وفي ٩ من عن بين طريقين وفي ١٠ تركت
حضانتي في الصحراء لئلا تزل به من الاعياء وفي ١١ ق ٤٥ استراح الركب
وبعد خمس واربعين دقيقة من الغروب سار في أرض لم تزل سهلة وفي ٦ من استراح وفي الساعة
٦ سار الى الصباح

وفي يوم الثلاثاء ٢٨ منه بعد نصف ساعة من الساعة الاولى نزل الركب
في محمل متسع يسمى (القاع) ليس به مياه ولا سكان وبلغت الحرارة وقت
الزوال ٣١ درجة وفي ٧ ق ٣٥ سار في أرض سهلة مستوية وفي ١١ من
استراح وبعد نصف ساعة من الغروب سار وفي ٣ من هبط في منحدر
يسير وفي ٢ ق ٤٥ وصل الى محطة (مستورة) وهي محطة بها سوق ومساكن للعربان

الجسم بها ولا يستر الرأس الا بنحو شبهة او غطاء محفة بشرط ان لا يسهة في من ذلك عمدا ولا
التمسك ولا التمسك ولا قتل القمل وما اشبهه ولا قتل الصيد ولا الاشارة الى صيده ولا الاشارة
الى من يقتله ولا الجماع ولا الجدال مع احد . ويفرق في الاحرام بين ملابس الرجل وما يلبس
المرأة فالرجل يلبس (المحيط) اي الذي لا خياطة فيه ويحيط بجسمه والمرأة تلبس (المحيط)
اي ثيابها المحيطة المعتادة نظيفة لكن مع كشف وجهها وكفيها وانما تمنع نظر الرجال اليها
والافتتان بها تستر وجهها بقطعة مجدولة من الخوص كالمرحمة المعروفة فيها خروق صغيرة
للنظر منها يربط احد جانبيها على الجبهة ويسدل باقيها على الوجه بشرط ان لا تمسه ومنه
من تحيط على الطرف المسدول نحو الشاش ويسترسل الى الصدر كالبرقع ولا يجوز لمن ستر
اكفون بساترهما ويستحب لمن المضارب قبل لبسة الاحرام وان كان في جسم المحرم اذى كجرح
او دمل يحتاج الى زبطه فلا مانع

وعند مشاهدة الركب يوم الاحرام محرمين جميعا على هيئة واحدة صار الكبير كالصغير
والامير كالخفير متجردين عن الثياب وعن زخارف الدنيا لابسين ثياب الاحرام كالاموات
المؤثرين باكفانهم فان الله عز وجل استدعى عباده الى بيته المحرام وشرع الغسل عند
الاحرام اشارة الى التطهر ظاهرا وباطنا وشرع خلع الثياب اشعارا بحالة الموتى لاجل
تخليصهم عن الدنيا واقبالهم على باب ربهم وعبادته بتركهم الرفاهية وحفظ النفس
فان التجرد عن الثياب كتجرد الميت عن ثيابه عند الغسل ولبس ثياب الاحرام كلبس
الاكفان اي يقدم الغسل الى باب مولاه خاضعا ذليلا لغير مشغل الاله تعالى
وقد قامت برابع في الحكام

هيئة المحرمين

حكيمنا دواؤه كنجح المنكبات * اذا امر بضاعا دعه تركه حتى يموت
وعذره في ذلك ان الاجزائة والاجال تربط عند المسير ولا تحمل الا عند المبيت يعني من بعد
اثنى عشر ساعة او اكثر فاذا امر من شخص في مدة السير لم يجد ما يلجأ اليه غير الصبر
والحمل الى وقت المبيت وهيات ان يجتمع عليه لانه متى نزل الركب اشتغل الحكيم بمباشرة
نصب خيمته وجمع امته فيها ونحو خيمته وبذا يضيع زمن طويل لاسيما ان صادف
نزول الركب ليلا فان الحكيم حينئذ يركن كغيره الى النوم ولا يلتفت الى من يشكو مرضا
او اياما من القوم الا اذا كان هذا المرض من العسكر فيصير على ان يتوجه اليه مع كونه يتعجز
وفي الساعة ٥ من يوم الخميس سار الركب متوجها الى مكة شرفها الله في قلاة متسعة
ارضها الله له ثابتة وفي ٩ من براء شأب وسنت وحشاش ذكية الرائحة تنتشر منها عند
مضيقها رائحة النعناع او السعتر وفي الساعة ١١ ق ٤ استراح وبعث ق ٥ من
القروب سار وفي الساعة ٦ استراح وفي الساعة ٦ سار وفي الساعة ٨ ق ٥ من
بمطة (بيرا الهندى) اي القضيمة وهي مكان يوجد به ابار وسوق يباع فيها اللحم والهن

في الحكام

القضيمة

والبطيخ والبلخ ولم يقف به الركبان استمر سائرا الى الصباح
وفي يوم الجمعة ٢٠ الحجة سنة ٩٧٠ بعد مضي خمس عشرة دقيقة من الساعة الاولى من النهار
نزل بعمل مرسل به حشايش تسمى بالفرن تا كلها الجبال وبلغت الحرارة وقت الظهر ٣١
درجه وفي س ٦ ق ٥٠ سار الركبان وفي س ٨ تعسر السير لزيادة الرمال وفي س ٨ ق
٤٥ مر بعيل يصعب السير فيه لئلا لكثرة مع عدم استقامة الطريق وعلى يساره جبل وفي
س ٩ مر بآبار مجاورة للطريق وسط العبل وفي س ١٠٠٠ مر بجبل على اليمين
وفي س ١١ انتهى هذا العبل من جهة اليسار في مكان ذي صخر من الصوان ازرق واحمر
يقع مشرقا مقبلا وسهلت الارض للسير وفي س ١١٠ نزل بمحطة (خليص) في مكان
على يساره نخيل وبها سوق وغشش للعربان وبعد ق ٤٥ من المغرب سار الركبان وفي س ٢
مر بعيل بوادي عسفان وفي س ٤٥ (مر بقهوة العيد) وفي س ٥ ق ٤٥ استراح في
مبده بوغاز وادي عسفان وفي س ٦ ق ٤٥ سار الركبان منه هابطا من حجر مشيق عشرين
جبلين لا يمر منه الا الجبل أو الجبلان ومسافته الف متر وانتهى في الساعة الثامنة وهناك آثار
يقال لها قصر جحا وفي س ٨٥ وصل الى محطة (عسفان أو بئر التقله) وهو محل متسع محاط
بجبال به عشش وسوق يباع بها اللحم والدم والبطخ والنارنج المسمى عندهم باليم وهناك
ثلاث آبار عذبة المياه لاسيما بئر التقله فان ماءها كماء النيل ويقال ان ماءها كان مرافق
فيه الرسول عليه السلام عندهم ورده هناك فخلالى وقتنا هذا بخلاف مياه الآخرين
فانها ثقيلة

وفي يوم السبت ٣ منه بلغت الحرارة وقت الزوال ٣١ درجة وفي س ٨ ق ٤٠ سار وفي
س ٩ ق ٤٠ مر بكيمان وزلط اسود وفي س ١٠٠٠ مر بسهل به حشايش وفي
س ١١٠٠ استراح بجوار سبتيل (الجوخى) وهو مبنى من قديم على يسار الطريق الا انه الآن
خرب وكان يلاءم بئر الباشا الاتية وبعد نصف ساعة من المغرب سار وفي س ٤٠
على يسار بئر الباشا وفي س ٥ ق ٤٥ استراح وفي س ٦ ق ١٥ سار وفي س ٨ ق
٣٠ مر بين الشجر المعروف بام غيلان الذي هو عند بطول الطريق وفي س ١١ ق ٤٥
مر بوادي فاطمة وفي س ١٢ نزل به في محل متسع يسمى بالجحوم محاط بجبال على بعد وبه
سوق يباع بها اللحم والخضار والبطيخ والخبز والفطير وشرقه به بساتين من الموز والليمون
وهناك عين عليها خرزة بئر مبنية عمقها متر ونصف ماءها عذب متوسطة الحرارة جارية من
البئر تحت الارض بواسطة قناة الى ارض منخفضة بها بعض مزارع ويجوار البئر تل مرتفع
وبلغت الحرارة وقت الزوال ٢٩ درجة
وفي يوم الاحد ٤ منه استراح الركبان وفي ليلة الاثنين س ٣ ق ٣٠ سار وفي س ٤

مر على يسار جبل وفي س ٤ ق ١٠ صار الطريق بين جبلين وفي س ٦ ق ٧ استراح
عند ضريح السيدة (ميمونة) إحدى زوجات الرسول عليه السلام ورضي عنهن وهو على
يمين الطريق وفي س ٨ ق ١٥ صار وفي س ١١ ق ٥ وصل الى (العمرة) وهو محل
مبنى على يمين الطريق به مصلى يصلي به من يحرم بالعمرة ركعتين لله تعالى ويدهو ويلبى
ويستديم التلبية على قدر الامكان الى ان يدخل مكة ويحياها بركة كبيرة من الامطار ومن
بعد العمرة بمخمين مترًا حائط مرتفع بقدر ستة امتار عرضها خمسة امتار في سمك اثنين
وعليها ثلاث قباب صفار يقابلها على يسار الطريق حائط اخرى مثلها اتساع الطريق بينهما
اربعون مترًا وهذا البناء علامات بين الحلال والحرم ولا بد للعاج الآتي من هذا الطريق
أن يمر بينهما قبل دخوله مكة وهذا المكان يسمى (بالشهادة) ولا يجوز الصيد بين حدود
العمرة ومكة لان ذلك معدود من الحرم

٨ نوفمبر

وفي يوم الاثنين ٥ المحرم في الساعة الاولى وكب المحمل وسار بين جبلين الى ان وصل الى محل
يسمى (الخرول) بعد ق ٤٠ فاناخ هناك بجوار آبار عذبة بعيدة عن مكة باربعين دقيقة
وذلك للوقوف من وباء الخيل الذي كان حاصلا بمكة مع كون هذا المكان اعدل هوا من غيره
وشبه الى المكان المسمى بالشج محمود عشر ون دقيقة وهو ابتداء مكة المكرمة
والسنة لا تدخل مكة الفصل ان تيسر والا فالوضوء وان يدخل من (كداء) ويمر من
(الجون) وهو اسم لطريق بين جبلين فيه صعود على يساره بحجرة يهبط منه الى (الملاة)
وهي مقبرة مكة يفصل بينهما اجدار ان يسمي منهما ويدخل الى المقبرة التي على اليسار ويتوجه
الى اخرها فيزور عن يساره ضريح السيدة (خديجة) اول زوجات المصطفى صلى الله
عليه وسلم واول من امر به على الاطلاق رضى الله تعالى عنها ويزور عن يمينه ضريح
السيدة (آمنة) ام الرسول عليه السلام وبعدهما بيتان احدهما مبنية على ضريح السيد
(عبد المطلب وابيه) هاتم جدى الرسول والثانية مبنية على ضريح عمه ابي طالب الذي
هو ابو الامام على رضى الله عنه وعند خروج الزائر من هذه المقبرة يجده على يساره قبر سيدي
عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله عنه وقبر محمد بن النعمان بندي وقد رسمت منظر هذه
المقبرة بالقطر وخرافيا ثم يخرج منها ويدخل في المقبرة التي امامها المسماة (بشعبة النور)
فيزور قبر رجلة من الصحابة وبعد عشر دقائق يتبدأ في دخول سوق مكة المكرمة
وبعد عشر دقائق اخرى يصل الى بيت الله الحرام وعند دخول مكة يقول (اللهم
ان هذا البلد بلدك والبيت بيتك جنتك اطهر جنتك متب بالامر لك راضيا بقدرتك
اللهم انى اسالك مسئلة المضطر اليك المشفق من عذابك ان تستقبلني بهفوك وان
تجاوز عني برحمتك وان تدخاني الجنة) ثم يسار الى دخول بيت الله الحرام قبل كل شيء

كيفية دخول
الحرم والاطراف
حول البيت

الحجر الاسود

الشاذرون

الحطيم

حجر اسماعيل

الطائف

وعند وصوله الى (باب السلام) ومشاهدة الحرم يقول (اللهم ان هذا حرمك وحرم رسولاك
الحرم لمي ودي على النار اللهم آمين من هذا بك يوم تبعث عبادك) ثم يدخل برجله اليمنى
ويقول (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد اللهم
اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك) واذا وقع بصره على (البيت) وهو موضوع في وسط
الحرم كالمصباح يقول (اللهم زد هذا البيت تشريفاتك عظيما ومهابة وتكريما) ويدعو الله
بما شاء بالقلب مع الخشوع والتذلل ولا يزاحم احدا ويوجه الى باب بني (شيبه) وهو مشتمل
على عمودين تعلوهما منارة امام مقام ابراهيم عليه السلام ويمر منه قائلا (رب ادخلني مدخل
صديق واخر جني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) وتل جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا) ويتوجه الى الجهة القبليية من الكعبة ويقف ما بين الركن
(اليمنى) والحجر الاسود وينوي طواف القدوم سبعة اشواط ويتوجه الى الركن الذي
فيه الحجر (الاسود) داعيا الله تعالى فيستلم (الحجر) ويقبله وهو حجر اسود به تشقق مضمون
في صندوق من الفضة مبني في الركن الشرقي من الكعبة وفي هذا الصندوق قصة
مستدبرة قطرها سبعة وعشرون سائتي اعني شبرا وثلاثا يرى منها الحجر ويستلم وقد صار
ذا شكل مقرر كطاسة الشرب وكيفيه استلامه ان يأتي الشخص اليه فيضع يده عليه ويقبله
مكبرا فان لم يمكن التعرّب منه للازدحام وقف محاذياله برهة ثم يشير اليه بيده مع التكبير
ويقبلها ثم يطوف حول البيت من شرفيه بان يمر امام بابه خارجا عن الشاذرون مارا من وراء
الحطيم فاما (الشاذرون) فهو الجدار المحيط بالبيت البارز من اسفله كدرجة سلم عرضه
من جهة عشرين سائتي ومن جهة اخرى اربعون وارفعاه نحو عشرين من جهة وثلاثين
من اخرى واما (الحطيم) فهو بناء مستدير امام الجهة البصرية من البيت على شكل نصف
دائرة ارتفاعه متروسمه متر ونصف مغلف بالرخام احد طرفيه محاذ للركن الشامي والاخر
للغربي مسافة ما بين كل طرف منهما وبين الركن متران وخمسة وثلاثون سائتي فهما منفذان
متقابلان يمر منهما الى حجر اسماعيل عليه السلام ومسافة ما بين طرفي نصف الدائرة من
داخل ثمانية امتار واما نفس (حجر اسماعيل) فهو المحل المتسع المقصود من ضلع الكعبة
البحري وبين الحطيم ومسافة ما بين وسط هذا الضلع ووسط تقويم الحطيم من داخل
ثمانية امتار واربعة واربعون سائتي وفي أعلى منتصف هذا الضلع من الكعبة (الميزاب)
وهو مصوغ من الذهب ووراء الحطيم بمسافة اثني عشر مترا حد الطائف المستدير حول الكعبة
وفي حدود هذا الطائف اعمدة من حديد من خرفة الشكل متصل بعضها ببعض بواسطة
قضبان تعلق فيها قناديل البلور للاستصباح ليلا فيشترط ان لا يطاف خارجا عنها ويتم دور
الطواف بالوصول الى امام الحجر الاسود وعند ذلك يقف الطائف برهة مستقبلا ومكبرا

ثم يديه يده ان امكن والا فبشير اليه مع التكبير. وحيد تذيبتم اول شوط ويستمر على ذلك الى تمام السبعة الاشواط والمطوف معه يلقنه دعاء كل شوط فان لم يكن مطوف ولم يكن حافظا للدعية قال في جميع الاشواط سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يرد من الحجر الاسود في انتهاء الشوط السابع يأتي الى امام (الملتزم) وهو ما بين باب الكعبة والحجر الاسود فيدعو الله بما شاء ثم يتوجه الى مقام سيدنا (ابراهيم) المقابل لباب الكعبة البعيد عنه بنحو اثني عشر متراد داخله الحجر الاسود الذي كان يقف عليه سيدنا ابراهيم عليه السلام عند بناء الكعبة وبه اثر قدميه فيصلي ركعتي الطواف ويدعو الله ويتوجه الى بئر (زمزم) فيشرب من مائها ويتصلع وهذه البئر قبلي المقام بحيث ان الزاوية البحرية الغربية منها محاذية للحجر الاسود على بعد ثمانية عشر مترامنه طعم مائها فيسوف في عقبه مزارعة يسيرة عمقها اثنا عشر مترا ثم يخرج من الحرم من الباب المسمى بباب (الصفا) الى الشارع ومنه الى (الصفا) بالجهة الاخرى من الشارع وهو مكان شبيه بالمصلى مقابل للحرم طوله ستة امتار وعرضه ثلاثة مرتفع عن الارض بنحو مترين بعدد اليه على سلم فمن اتى اليه صعد على السلم واستقبل الحرم ونوى السعي سبعة اشواط ثم يتوجه منه الى (المروة) داعيا بما يلقنه المطوف في شارع عرضه ثارة عشرة امتار وثارة اثنا عشر مترا ماشيا كالعادة قد درجته وسبعين مترا حتى يحاذي (الميلين) الاخضرين اي (العلمين) وهما علامتان خضراوتان احدهما على الحائط اليميني من الشارع والاخرى حذاها يسارا يحوار باب الحرم المسمى بباب (البغلة) وعند ذلك يسعى مهرولا كأنه يسعى بدون تعال على رمل وقت اشتداد الحر ويداء فاثنتان بجانيه حتى يأتي بين الميلين الآخرين الذين احدهما يساب الحرم المسمى بباب (علي) والاخر مقابل له في الحائط الاخر من الطريق ومسافة المروة سبعة وعشرون مترا ثم يسعى مشيا المعتاد قبل المروة حتى يصل الى (المروة) بعد اثنتين وستين مترا تقريرا بالمسافة كلها نحو اربعمائة وخمسة امتار (والمروة) محل مرتفع له سلم كالصفا ثم بعد الدعاء هناك يعود ثانيا الى الصفا ويمرول ما بين العلمين كما فعل أولا حتى يصل الى الصفا وهكذا سبعة اشواط وبهذا تم السعي والطواف وهذا من أحرم بالحج ويبقى باحرامه ثم يتوجه لقضاء شؤنه والبحث عن مسكنه ويطوف حول البيت كلما أراد الى ان يتوجه الى عرفات

الملتزم
مقام ابراهيم
والحجر الاسود
زمزم

السعي ما بين
الصفا والمروة

العلمين

وصف الحرم

بمثابة الحرم

والحرم الشريف في وسط مكة باتساع منيف طوله مشرقا مغربا نحو ١٩٢ مترا وعرضه ١٣٢ مترا زوايا أضلعه ليست قائمة في دوائره الاربع قباب على أربعة من المزمز والحجر تحت بناؤه متين عليه سبع مآذن في وسطه يد الله الحرام

اى الكعبة مربع الشكل تقريبا طوله اثنا عشر مترا فى عشرة امتار وعشرة سائتى
 فضلا عن عرض الشاذروان وارتفاعه نحو خمسة عشر مترا فالضلع الذى به المئتم وباب
 الكعبة وهو الجهة الشرقية مائل الى الشمال نحو عشرين درجة وطوله اثنا عشر مترا
 وذلك بخلاف الماذكره المؤلف (ورحس) فى تاريخه نقلا عن المؤلف (برخارض) من أن
 باب الكعبة فى الجهة الشمالية والحال أنه كما ذكرناه والاضاع الذى به حجر اسماعيل
 وباعلاء الميزاب وهو الشمالى مائل للغرب نحو العشرين درجة وطوله عشرة امتار
 ويواجهه من البلاد المدينة المنورة والشام وماوراءها من البلاد الجهة الشمال وعلى هذا
 يكون (ركن الحجر الاسود) ما بين الشرقى والشرقى الجنوبي تقريبا ويواجهه من
 البلاد الجزر والجنوبى من بلاد الحجاز لغاية عدن وبلاد هراهرار ومذغشقر واوستراليا
 وجنوب الهند والصين وجميع صوماتنا وبورينو وماحولها من الجزائر بحيث أن
 من على فى هذه البلاد تكون قبلته هذا الركن وركن حجر اسماعيل أى الركن
 (الشامى) ويسمى بالعراقى أيضا يكون ما بين الشمالى والشرقى الشمالى تقريبا ويواجهه
 من البلاد الجزر والاكبر من الحجاز والجم وتركستان والعراق وشمال الهند والسند
 والصين وسيريا والركن الذى يليه المسمى (بالركن الغربى) ما بين الغربى والغربى
 الشمالى ويواجهه من البلاد غربى روسيا وجميع أوروبا مع القسطنطينية
 وشمال أفريقيا نحو الغرب والجزائر ومراكش وتونس وطرابلس ومصر الى
 غاية الشمال الثانى من بلاد النوبة والركن الرابع المسمى (باليمنى) ما بين الجنوبى
 والجنوب الغربى ويواجهه من البلاد قطعة افرىقة الجنوبية مبتعدا من سواكن
 بالبحر الاحمر الى الرأس الخضرة بالاوقيا نوس الاتلانتيق وما دون هذا الخط لغاية رأس
 الربا الصالح والبيت العظيم مبنى من حجارة الجص الجار الصماء الزرقا ويستديره
 من أسفل الشاذروان كدرجة سلم (باب الكعبة) مرتفع عن الارض بمترين يصعد
 اليه بمدرج من خشب ويدخل منه الى جوف البيت وهو مربع به ثلاثة أعمدة
 من العود الماوردى العال قطار الواحد منها خمسة وعشرون سائتى موضوعة على
 خذاة واحد فى منتصف المحل مبرا مقبلا وبسفقه هذا يامن الجواهر الثمينة معلقة
 من عهد الخلفاء الى الآن وحيطانه مكسوة بالاطلس الاحمر المنسوج عليه مربعات
 من الحرير الايض مرسوم عليها (الله جل جلاله) وفى زاوية ركن حجر اسماعيل
 شطرة على يمين الداخل فيها باب يصعد منه على مدرج الى أعلا الكعبة
 يقال له باب (التوبة) وعلى أربعة جهات البيت من الخارج مسدول من الاعلى
 الى الاسفل كسوة من الحرير الاسود من صنع مصر تحمل اليه منبأى كل عام

وعلى ارتفاع ثلثي الكسوة مارازمزدكش مستدير على البيت كما انما عرّضه
صهون مانتى صر. وم فيه بالخيش آيات قرآنية وفي ٢٧ القعدة يطاط البيت من
الاسفل الى ارتفاع مترين بالفتة البيضاء ادعاء ان هذه علامة اجرام الكعبة
وحقيقته ان الموضع كل بها يأخذ هذه الجزء من الكسوة الامامية ليمد به الى الحاج
تبركا وفي ١ الحجة توضع على الكعبة الكسوة الحديدية المحمولة من مصر وعلى
باب الكعبة منارة من الاطلس الأخضر مزينة بكتبة بالخيش والعبادة ان كسوة
البيت تكون في آخر العام لحضرة الشيخ عزالشبي من بني شيبه الموكل بفتح بيت الله
المكرم وخدمته ما هذا الاشياء المزركشة فهي لشريف مكة وهذا ما لم يكن الخ
بالجعة والا فامزدكش يحل الى مولانا السلطان وقد رسمت بالخط وخرافيا صورة حضرة
الشيخ عمر المذكور وأرسلتم الى حضرة مع هذه الايات من قولي

مفتاح الكعبة

قاي بصور مخصصكم في كعبة * بنيت على الرخات والافوار

فالقالب مشعل بتار فراقكم * أوليس كل معور في النار

بيدي رسمت مثلكم في رقعة * املا تقرب الود والذكار

وفي بحر مقام سيدنا ابراهيم عليه السلام (المنبر) من المرمى ووراء زمزم قبتان
احدهما محل للوقت والاخرى خزائن الكتب وخلف قناديل المطاف بمترين تجاه
الضلع البصري من الكعبة والى ارباب محراب (المنفى) وخلف قناديل المطاف بمترين
تجاه الضلع الغربي محراب (المالكي) ومحراب (الحنبلي) مواجه للضلع القبلي
وأما محراب (الشافعي) خلف مقام ابراهيم وأرضية المطاف المقصورة ما بين
قناديل (المطاف والكعبة مع حجر اسماعيل والمنبر ومقام ابراهيم وزمزم) هي
مفروشة بالمرمر ولا يجوز الطواف خارجا عن هذه البقعة ولا داخل الحطيم ولا فوق
الشانروان وتحت قناديل المطاف مع قناديل القباب فالناظر الى الحرم
يشاهده متلاها بالتور كسوكب دري بصر الناظرين والمصلين في الحرم يستقبل البيت
في أي جهة كان فالحرم كدائرة نقطة مركزها البيت كما ان المصلين خارجا عن الحرم
وفي كل البلاد يستقبلونه بحسب الوضع وقديما جرى رسم مسطح الحرم بالبيان وأخذ رسم
منظره من جهة جهات مع ما حوله من البيوت بواسطة آلة القفاو غرافيا (وبعض) مواضع
من ضمن الحرم ليس بها بلاط وانما يعلوها زلط وباقية مع ما تحت العقود بملاط بحجر
الجبص وأرضية الحرم من تحت العقود مغطاة عن الشوارع بفخوة ثلاثة أمتار ومعد
معها الى الشوارع بسلم والبيت منحدري بجماع هذه الارضية ثمومتر وبذا يسهل تصريف
ماء السيل عند نزوله وأما المراحيقر فاتها خارجة عن الحرم في بعض جهات مخصوصة

حكم الجنا

وصف مكة

اصناف المعامله

وبالحرم (خام المحرم) وهو كثير ولا ينفر من المارين لانه من الصيد لان صيده وقتله محرم
 باقى اليه الجاب فيلته قطه يدوز نفور ولونه باين لون غيره من الجايم لانه ازرق غامق به
 نقط رمادية وخطوط سود وهو مطوق بالخنصرة المحمرة والقطط مساطة عليه تصطاد
 وأما مكة شرفها الله فهي بلدة كبيرة محاطة بالجبال يوتها بحجارة عالية بها خمس
 طبقات تبنى بالحجر الأحمر الأصم ليس لها حوش وبكة خانات ووكايل وسجائن وشوارعها
 ضيقة بدون انتظام هذه اشارة شهيرة بنسبته الشيخ محمود مارياب العبرة الى
 امام التكية المصرية ثم على المدعى وعلى طريق القاشية ورواق الليل الى آخره مكة من
 جهة المغلاة وعرض الشارع يكون ثارة ثمانية أمتار وثارة عشرة وثارة عشر مترا ولحوم
 الاغنام والخضارات وأنواعها فيها كثيرة ومن فواكهها اللذبة الرماز والكمب والوز
 والسفرجل وغيرها تأتي اليها من (الطائف) ومن سائر جهاتها وأصناف المعاملة المستعملة
 بها دائمة هي الاسلام وليس له وأما غيرها فاكثرا مما يحال به في أدان الحج وبحسب القيمة

١٥٦	فالجنيه المصرى	٢٧	الريال السنكو
١٥٤	والجنيه الانجليزى	٢٧	الريال المجيدى
١٤٠	والجنيه الاسلامي	١٣	الرويه
١٢٢	والبنو	٠	الفراكن
٢٨	والريال البطاقة	١٠	القرش المصرى

تكية مصرية

وقباله الحرم من الجهة القبالية تسمية مصرية ختينة البناء بها ناظر ومستخدمون وبها
 أمكن ومخازن وفي دائرها من الداخل أود ومخازن القلال ولسائر المرتبات التي ترد
 اليها من مصر وبها طاحون ومطبخ متسع تطبخ فيه الشورية صباحا فقط وتفرق
 في كل يوم على نحو أربعة مائة فاكثرت من الفقرا مع الخبز وهي دور ارضى فقط وليس بها
 حواصل تحت الارض تحفظ القلال من التسوس واتلافها كالحاصل سنويا عند
 اشتداد الحر

عين زيدة

ومياه مكة من (عين زيدة) التي أنشأها السيدة زيدة خرم الخليفة هارون الرشيد
 منبها (بوادى نهران) البعيد عن عرفات بنحو ساءتين وهو مخطط عن سطح الارض
 بثمانية عشر مترا والمسافة من المنبع الى مكة ثلثة وأربعون الف متر وماؤه يجري
 في قناة مبنية من المنبع الى مكة كقناة الواوور عرضها من الاعلامتر بل ثارة يزيد
 وفراغها من خمسون سائتي الى ستمين وعمة هاتر ونصف وارتفاع الماء عن قاعها سبعون
 سائتي مغطاة ببناء من الحجارة وبالقنات قصات بقدر خمسين سائتي أو أكثر لاجل الماء

منها وهذه الفتحات متباعدة عن بعضها بنحو العشرة أو العشرين مترا على حسب المواقع
ويجانبها أحواض لشرب دراب المازين وأحواض أخرى لشرب الادميين وسطح القناة
تارة يكون مساويا لسطح الأرض وتارة مرتفعا عنها إلى سبعة أمتار على حسب ارتفاع الأرض
وانخفاضها كما شاهدت جميع ذلك بعرفات حيث تمر بجانب (جبل الرحمة) متجهة إلى
(منى) ثم إلى (مكة) وهناك تهب في جلة صهاريج متعددة وقد حصل فيها قبل أن الحج
بعض انهدام وجرى ترميمه من أهل الحيران وأرسل من مصر أمداد خمسة وعشرون ألف
جنيه مع حضرة أحمد بك أحد معارف الداخلية ولحضور حضرة مصطفى بك جركس
المهندس متعيناه من مصر لمشاهدة العمارة الجارية بقناة العين مع كونها كانت قد
انتهت تقريبا لم أجدر وما توجهت إلى المنبع ومناظرة ما بقي من التعميرات المشاهدة
حيث شاهدت القناة بنية بناء متينان مكة إلى عرفات ولم أذكر ما وراء ذلك
واما حكم مكة فاميرها الشريف عبد المطلب يدعى هنا بسيد الجميع وله اليد العليا
على العربان والولاء من نفذة اليمن إلى الحجاز ومن الشرق إلى المدينة وعلى
العساكر والضباط والبرتبة مشير وواحد لواياشا وعلى العساكر المتوظفين من الدولة
بمكة وجدة والطائف والمدينة والآخر برتبة لواياشا له وكيل برتبة ميرالاي هو ضابط
البلد وهناك جلة متوظفين من أهل الدولة وكلهم تابع لها
ومن أعيان البلد من هو متوظف من أمضا مجلس الأحكام وغيره
وقد اجتمعت بمكة بحضرة على بك قائم مقام أركان حرب وفتو غرافجي بعساكر
الشاهانه الآتي مع خمسة ضباط من أركان حرب إلى مكة لاختذ منهم خريطة الإقاع وبعض
مناظرها وغرافجي بها وبالطائف ثم أخذ رسم الطريق الموصلة منها إلى المدينة وما يلزم
وفي يوم الثلاثاء ٦ الحجة دخل موكب الحاج الشامي مكة ومر في شوارعها وتوجه
لحمل أقامته المتأخرة اربعاء عن الشيخ محمود وكان أميره سعادة محمد سعيد باشا الشهر
بشمد بن اغازاده وهو من الأمراء العظام
وفي يوم الاربعاء ٧ منه إقامة
وفي يوم الخميس ٨ منه يس ١ ق ٤ وكب المحمل المصري من محل الجرول ومضى
(بالزاهر) ثم بالشيخ محمود ودخل (مكة) من باب (العمرة) وصرا امام التكية المصرية ثم من
وسط (المسعى) إلى (القشاشية) ووقف الليل وبينت الامارة سابقا إلى ان خرج من مكة إلى
المسلة مشرقا إلى (البياضية) امام منزل الشريف عبد المطلب أمير مكة الآن
ومارعا على يسار جبل (النور) إلى (منى) مس ٤ وهي بلدة منطوية بقطعة
الركب في مسافة ثمانية عشر دقيقة بها بيوت كثيرة من خرقة مخرقة بين جبلين

الحكام

٩ نوفمبر

١٠ نوفمبر

١١ نوفمبر
السير إلى
عرفات

ينفي

يفضله اشارة عرضة تارة عشرة امتار وتارة عشرون مترا وتارة ثلاثون على جانبيه دكا كين
 مخازن وهناك شارع آخر مبتدى من وسط هذا الشارع وعند على اليسار الى آخر البلد
 وهذه البلدة لاتسكن الا في ايام الحج وخارج منى على غرفات على اليمين جامع كان
 عليه السلام يجلس فيه مكان القبة وهناك انزلت عليه سورة المرسلات وهذا الجامع
 بنى في ايام خلافة عبد الله بن الزبير احياء لا تار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 المسمى بمسجد (الحيف) اعني حضيض الجبل وعلى يسار الداخل في منى ركن منى تزعم
 العامة انه مكان (ابليس الكبير) ويعبر عنه في كتب الشرع (بجمرة العقبة) برح وانه
 بعد النزول من عرفات ثم بعده نحو مائة وخمسين مترا بناء آخر على اليسار تزعم العامة انه
 ابليس الثاني وهو (الجمرة الثانية) وبه مائة وخمسين مترا في وسط الطريق حوض
 مستدير به بناء مربع كالعمود تزعم العامة ايضا انه ابليس الثالث وهو (الجمرة الثالثة)
 وفي س ٤ ق ٥ استراح الركب وفي س ٥ سار وفي س ٥ ق ٥ وصل الى
 (التردقة) وهي ارض متسعة تحتوى على محل به جداران على جانبي الطريق المسافة
 بينهما مائة مترا وارتفاعهما اربعة امتار عرض الواحد منهما ثلاثة امتار ويسمى
 هذا المحل (بالشعر الحرام) ومنه يؤخذ المصارى الجمرات عند العودة ثم في س ٧
 وصل الى (العلمين) وهما بناآن اصغر من الاولين المسافة بينهما مائة متر يفصلان بين
 ارض مكة اى حرهما وعرفات وفي س ٧ ق ٤ وصل الى (عرفات) وهي بقعة
 متسعة محاطة بالجبال في غربها جامع كبير يسمى بجامع (غرة) وبشرقها بالقرب من الجبال
 جبل صغير من زاط منفرد على حدته يسمى (جبل الرحمة) وعند العامة (جبل عرفات)
 ارتفاعه نحو الثلاثين مترا وطوله قريب من ثلثمائة متر وبه هذا اليه على مسرج من
 الصخر كالسلم وفي وسط الصعود مكان مستو طوله عشرة امتار في خمسة عشر مترا به معلى
 بها قبلة يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه واعلى هذا الجبل سطح مستو مبلط
 بالجمر مربع في نحو عشرين مترا وفي وسطه مصطبة طولها سبعة امتار في سبعة
 ارتفاعها متر ونصف وفي ركنها الغربي عمود مربع ارتفاعه اربعة امتار في عرض اثنين
 يرى من اسفل الجبل كنارا لطريق وبالجانب الغربي من سطح الجبل محراب منحرف من
 القرب الى الجنوب عشرين درجة وباسفل الجبل قناة (عين زبيدة) مبنية ومحيطة
 بثلاث من جهاته ولها فتحات غلاء منها احواض يحايتها الشرب الحجاج وقد اجتمع بعرفات
 عالم كثير من الحجاج نحو مائة وخمسين الفا ناصبين خيامهم ومعهم دوابهم وامتنعهم وقد
 تسرلى اخذ رسم عرفات بالغطوغرافيا
 وفي يوم الجمعة ٩ الحجة سنة ١٢٩٧ بعد صلاة العصر في الساعة العاشرة وكب

محل الجمرات

التردقة

 الشعر الحرام
 العلمين
 عرفات

وجبل عرفات

عين زبيدة

الوقوف بعرفة

١٢ نوفمبر

الحملان المصري والشامي واميراهما امامهما حتى اتيا الى اسفل جبل الرحمة في مكان مرتفع
 قليلا عن سطح الارض ومعداهما باسفل مصطبة مرتفعة في ثلث الجبل فوة الخطيب
 راكب على جبل بخطب ويلاي ويحائبه يبرق اجر لونه طوي ويحائبه مبالغ مصري
 يشير بالتمديد للقرىب واليديد من حوله ومن الواقفين امام خيامهم وللمحضرين معرفة
 اليهوا ايضا ويقولوا (ايبك اللهم ليك ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والنعمة لك
 والملك لا شريك لك) وكلما اشار بالتمديد لي الحاضرون مع البكاء والتضرع والتعجب
 كيوم الغرض بالتقريب وهم في غاية الازدحام هراة الرؤس حفاة الاقدام ليس
 عليهم سوى الاحرام خاشعون خاضعون قاصدون باب كرم غفار وعددهم بقفراة وكرمه
 على لسان نبيه المختار صلى الله عليه وسلم مادام الليل والنهار فباله من يوم تعجز عن
 وصفه رواة الاخبار وبعد الساعة الثانية عشر عقب غروب الله من اطلال ساروخ ليعلم
 الحاضرون ان المناجات بعرفات قد تمت وربحت كل نفس بقدر ما اهنت ثم صفت
 فرسان وعساكر المحامين على الطرفين في وسطهم الحملان متجاوران المصري يمينا
 والشامي يسارا وامام كل منهما اميره وامينه وسارا على هذا الشكل في موكب يسر
 الناظرين لم يشاهد مثله فيما سبق من السنين تميل المحامل تحترا كالعرائس المحلوه
 والصلاة من هذا الجلم الفقير على خير البرية متلوه والمدافع والسوارح تضرب في كل
 مسافة قريبة والطبول والمزامير والموسيقى تطرب بكل نخمة غريبة وجميع الحجاج
 من ركاب الخيول والابل والتفتت وانات والشقادف وغيرها والمنشاة عن عيين
 وممال وخلف المحملين سائر ون مع الراحة فرحون مستبشرون بدون ان يحصل ادنى خطر
 لاجد منهم على خلاف ما كان يحصل في السنين الماضية من الهرج وازدحامهم لسير
 المحملين متفرقين وكل منهما يريد ان يسبق الاخر بدون فائدة فله الحمد والمنة لم يحصل
 ذلك في هذا العام ولم يتضرر احد من الازدحام وقد وصل الركب من جبل الرحمة
 الى اول المسلمين في خمس وعشرين دقيقة ومنها الى الثاني كذلك وسار على هذه
 الصفة الى ان وصل (الزدلفة) من ٢٠ ق ٢٥ ليلا وبعد اطلاق مدافع الوصول
 نزل كل من المحملين في محله المختص به كالاصول (فالحمل المصري) شكله معلوم وفي
 غاية الانتظام والرسوم كسوته من الاطلس الاحمر من ركشة جميعها بالتحش (واما الشامي)
 فشكله اقل عرضا من المصري وقبته عالية بالنسبة للعرض وكسوته من الاطلس
 الاخضر القامق ومن ركشة بالتحش وبالزدلفة كل شخص راقط من الارض تسعة
 واربعين حصاة من الزلط بقدر الحصاة او الفولة لرمي الجرات وبفسلهاسه ما يحفظها عنده
 وقد شوهد عند نزول الحجاج من عرفة صعود حجاج الاعجام لية فواجرة يوم العيد

النزول من
 هرقه

الحملان

لقط الجمرات
 حجاج الاعجام

وفي يوم السبت ١٠ منه وهو يوم العيد الاكبر بعد مضي ربع ساعة من النهار وكب
 المحملان واتيا الى قريب من (المشعر الحرام) بجوار سلم في ركن من جدار قد صعد عليه
 الخطيب وصار يذو الله ويلبى والحاضرون يلبون جميعا وعند الشروق بعد مضي
 خمس وثلاثين دقيقة من الساعة الاولى من النهار ختم الدعاء وعطفا واعنة كروياتهم
 وسار المحملان واكبوا في سيرهما كالامس الى ان وصلوا الى (منى) وكانت الساعة واحدة
 وخساوار بعين دقيقة ونزل الركبان كل في محله المعتاد ثم كل أخذ توجه من الحجاج الى
 اخرى وري (الجمرة الاولى) سبع حصية من حصا الزدلفة واحدة بعد واحدة مع
 التكبير ثم عاد الى محمية وحلق وفك احرامه ولبس ثيابه وتحلى بخارف الدنيا
 ودخل مكة وطاف بالبيت طواف (الافاضة) ثم عاد الى (منى) فضحى وقضى
 والاغتنام بلغ من الواحد منها من ربال ونصف الى ثلاثة ونصف
 وفي يوم الاحد ١١ منه توجهت الاحرام والامناء الى حضرة الشريف عبد المطلب بحجته
 عني لتبشيره بالعيد وورد فرمان توليته اليه من الائمة وبعد قراءة فرمان وضع
 على ظهر حضرة الشريف بنش من ركش منظم باللؤلؤ وشابكه من الماس ثم بارك له الحاضرون
 وشربوا الشرابات وانصرفوا اشاكرين وبارك ذوات كل من اسلامبول ومصر ومكة بعضهم
 لبعض وبعد ظهر هذا اليوم صلى كل حاج ركعتين في مسجد الخيف ثم توجه الى
 الجمرة الثالثة أي ابليس الاصفر على اعتقاد العامة وري سبع حصية ثم الى الثانية
 وري سبعة ايضا ثم الى الاولى وري سبعة أخرى وعاد الى محله فكان الرمي من الظهر الى
 المغرب وقد تيسر لي رسم هذا المسجد وبقعة منى بالطوطوغرافيا وفي مدة الليل أطلقت
 المدافع والشنكات وقد قامت الشنكات المصرية على الشنكات الشامية في الصناعة
 والرونقة بالسكينة
 وكانت الاقامة يوم العيد وثانيه صعبة لسكرة العفونات والوخامات وان كان قد عمل
 خارج منى ببقعة مسجد الخيف مجاز للذبح القدام بجانيها حفاير لاقاء الدم والذبايح
 فيها الا أن ذلك لم يحصل الا القليل جدا حتى عند غروب يوم العيد انشئت راحة جيف
 الذبايح من كل ناحية لان أغلب الناس ذهبوا بالقرب من خيامهم والقوا ذبايحهم
 حول خيامهم وتحت أرجل المارين وفي صبح ثاني العيد ازدادت العفونات من تراكم
 الرمم ووجودها ملقاة حول الخيام وتحت كل قدم حتى حول خيمة الشريف ولولا
 نزول الحجاج الى مكة في ثالث العيد لحصل ضرر كبير ومع هذا حصل من ذلك تطور
 في الاجسام لما شاهدت ذلك في نفسي ولم أدرا هو من تأثير العفونات أو لعدم الاعتماد
 على الاحرام ولولا أن الزمن كان معتدلا لادفع أغلب الحجاج ولو نزل السيل عني

٣١ نوفمبر
 خطبة العيد
 الشروق في هذا
 المقام

أول رمي الجمرات

١٤ نوفمبر
 تلاوة فرمان

ثاني رمي الجمرات

العيد عني

أيام العيد لحصل بمكة وبأشده من العفونات التي تحصل من الضحايا (وقد أخذ)
الحاكم بحجة عن كل وارد لها بجرمان الحجاج نصف ريال بوسيلة في مقابلة المصروفات
السائتة وحفر وردم الحفائر بمعنى وإزالة العفونات وعلى هذا إذا كان الوارد لها مائة
ألف شخص كان مبلغ المتحصل خمسين ألف ريال فضلا عن ما خصص من على المواشي
كأنيل

وقد حضر بمكة في هذا العام حكيمان برتبة ميرالاي أحدهما حضرة عبد الرحمن بيك
الهرأوى أحد خوجات مدرسة الطب بمصر والآخر يدعى أحمد بيك الشافعي حكيم
جدة وهما تابعان للحكومة المصرية ليكونا مع الحجاج بمنى ويخبروا بما يشاهد من وباء أو
غيره ومبلغ ما صرف عليهم من الصرة نقدا عشرة آلاف وتسعمائة وأربعة وعشرون
غرشا فليكن معلوما وهذا فضلا على ما حضر معهما من الصناديق المسلوقة بالأدوية التي
صرفت بمعرفتها

وفي يوم الاثنين ١٣ منه من ٦ ق ٤٠ سار المحمل المصري واكبوا ودخل في شارع (منى)
وعند وصوله إلى الجرة الثالثة رمى كل من الركب سبع حصيات وعند الجرة التالية وهي
الوسطى كذلك ولما وصلوا إلى الأولى رموا السبع الباقية وهي آخر الحصى ثم تقهقروا
إلى منى نحو عشر خطوات ثم اتجهوا وسائر إلى مكة وفي س ٧ وصل الركب إلى
جبل النور وهو جبل على يمين السائر إلى مكة عليه بناء مربع كالعمود علامته
والجبال من الجانبين شاهقة من الضرع الأزرق وفي س ٨ وصل إلى مبدأ مكة وفي س ٨
ق ٣٠ نزل بباب الحرم المعنى (باب النبي) وانطوت كسوة المحمل التزركشة ووضعت
في الصناديق ووضعت عليه كسوته الخضراء وأدخل في الحرم ووضع على مصطبة بجانب
الباب على يمين الداخل

وفي يوم الثلاثاء ١٣ منه كان ثالث أيام التشريق أعني رابع العيد

وفي يوم الأربعاء ١٤ منه كان ضرف مرتبات

وفي يوم الخميس ١٥ منه توجهت إلى العمرة لتأخرى عنها بسبب الفتور الذي عرّض
لجسمي عقب نزولي من منى إلى مكة فأحرمت بها بعد الاغتسال وأتممت الكعبة ووطفت
طواف العمرة سبعة أشواط ثم سبيت بين الصفا والمروة سبعة أشواط ثم طمئت وتحملت من
الأحرام وبذا تم الحج والعمرة والمنة لله تعالى وحده

وقد جرى بالتبكية المصرية بمكة صرف مرتبات العربان والمشايخ والشرفاء وسائر المرتبات
والإمانات المرسله بخصوص بعض الأهالي والمجاورين المقيمين بمكة من الصرة المصرية
في كل من الأيام الآتية وهي

١٥ نوفمبر
العودة من منى
وثالث رمى
الجمرات
جبل النور

١٦ نوفمبر
١٧ نوفمبر
١٨ نوفمبر
طواف العمرة

١٩ نوفمبر	يوم الجمعة ١٦ ذى الحجة
٢٠ نوفمبر	يوم السبت ١٧ منه
٢١ نوفمبر	يوم الاحد ١٨ منه
٢٢ نوفمبر	يوم الاثنين ١٩ منه
٢٣ نوفمبر	يوم الثلاثاء ٢٠ منه وقد تيسر لي في هذه الايام اخذ رسم المجدد المكي والسكبة بالقطر غرقيا واخذ رسم مسطحة على قدر الامكان مع كثرة الازدحام وعدم الفراغ
٢٤ نوفمبر	وفي يوم الاربعاء ٢١ منه دعنا حضرة الشريف عبد المطلب امراؤنا الحاجين ووالى مكة والمدينة وبعض من المتوظفين من اعيان مكة الى مجلس عقده بقصره بالبياضية ليتشاوروا في الطريق المستعينة لوصول المحملين الى المدينة من الطرق الثلاث الموصلة اليها التي احدها تسمى بالدرب الشرقى وهى بعيدة والثانية تسمى بالقرى ومسافتها اثنا عشر يوما والثالثة تسمى بالدرب السلطاني وهى طريق الجديدة وكان اتيان المحمل الشامى في هذا العام منها وأما المحمل المصرى فلم يمر منها منذ سبع عشرة سنة ففصل اتفاق المجلس بحضرة الشريف على مرورهما من السلطاني وان لم يستحسن سعادت أمير الحاج الشامى مرورهما من هناك لعدم اثمان من هناك من العربان فامسحه حضرة الشريف واستعوب الطريق السلطاني للمحملين الا أنه حصل من خليل بن حذيفة بن سعد وعمر عمر المندوبين نيابة عن حذيفة شيخ مشايخ الدرب السلطاني ليعضينا مرور الحاج من هناك مع الامن والراحة انهم ما في آخر هذا المجلس ادعيا ان لهم على الحاج المصرى مبالغاً فيها خلاف ما صرف اليهم في كل عام من الاعوام الماضية وان لم يمر المحمل المصرى عليهم وطالبوا تجديدهم ثبات لماز يادة على الاصل واطالوا القول والتصلب في ذلك حتى تعجب الحاضرون من أفعالهم وجرأتهم فبعد خروجهما من المجلس استقر الراى على المرور من الدرب الغربى وأخذت من مشايخه الضمانات القوية والرهائن وبعد الغداء وشرب القهوة والشربان عاد كل شخص الى محله بالفرح والممرات
القوافل ومقومينها من العربان	وبعد قرار هذا المجلس توجه أغلب الحاج الى ديارهم مع القوافل ومنهم من انتظر المحملين ليتوجه معهم خوفاً من عربان الطريق ومن العربان المقومين أعنى الجمالة ومن اشنع ما بلغني عنهم ان كل مقوم يضمن لمن يكثرى منه وصوله الى مقصده مع الامن والراحة ثم متى تجاوزوا السمر وصاروا في القفار تمردوا على ركبته ونأمر وتحكم عليهم وتتمر خصوصاً اذا كان أغلب الركاب انا ولا يمكن مع الرجال سلاح فيجبرون على الانقياد لامرهم الى أن يصلوا الى مقصدهم وأغلب هؤلاء المقومين يبحثون عن القوى من ركبهم والضعيف ويتفحصون عن ما ياتعهم من الثقل والخفيف ومتى

وصلوا ليلًا إلى محل مخوف يحملون أنفسهم حراسًا طول الليل على ركابهم وامتنعهم ومتى
 علموا أن عينهم قد دخل بها النام وهدئت منهم الأجسام وثب كل مقوم على ركب
 صاحبه واقترب منهم بأفاعيه وعقاربهم وصال عليهم صولة الذئب على الخروف الذين فهذا
 دأب هؤلاء المقومين فإذا أصبح كل وشك فقد امتنعت لم يجد من يعذره فضلًا عن كون
 المقوم يحرق عليه وزجره وقد سرق من القوافل بهذه الحال كثير من الأجمال وطالما
 قتل الجمل والون الغني بجانب متاعه ليلًا وسلبوا منه الأموال
 وقد بلغني بالمدينة المذكورة من حضرة أحمد بك ناقد المرسل من مصر بالاعانة المحكي
 عنبائه أن من مكة إلى المدينة مع القوافل من العرب السلطاني وشاهد عند ما نزل الركب
 بمحلة وقت العشاء واشتغل كل شخص بالعشا وجلا قمرًا يتأمل بوجاه بجانب خيله ودرهمه
 مأخوذة من كسره ماذاك الأبدسيس من مقومه وقد سرقوا ليلًا من حضرة البيك
 المذكور بعض الثوبوسه ولولا اقتباهه من ثوبه مريعًا لصاع متاعه جميعًا ومن عادة
 هؤلاء الأعراب مع من يحملون من الركاب أنه إذا نزل أحدهم ليلًا ليترك الحضر وتاخر فهو
 مشرب خطوة فتسلوه في الحال وسلبوا ما معه من الثياب والأموال ولهم في ذلك من
 يتفردون به السرعة العجيبة التي هي كلعج البصر أو أقرب بحيث لا يتركونه ينطق بكلمه
 وقد بلغني أيضًا أنهم سلبوا حاج الجارة بطريق (جدة) عند قفولهم من مكة إلى أوطانهم
 وأخذوا منهم نحو خمسة عشر ألف درية خلاف المتاع ووصل الخبر إلى شريف مكة فصرف
 لهم هذا المبلغ على ما شاع وأضمر هؤلاء العرب الويل والندم والتشكيل وحسبنا الله
 ونعم الوكيل

وفي يوم الخميس ٢٢ الجمعة صرفت مرتبات التسمية المصرية
 وفي يوم الجمعة ٢٣ منه حصل قضاء بعض الشؤون

٢٥ نوفمبر

٢٦ نوفمبر

ولقد كثر هنا واقعة غريبة وتارة عجيبه وهي أنه كان في الفقراء الذين قصدوا الحج برام
 السوس واتبعوا المحمل على الأقدام يقاتلون بمدة الخناس والعام رجل من درويش
 الأعمام فقير الحال مكشوف الرأس ليس في رجليه نعال وما عليه من اللباس ولا معه
 الاخلقة مرقعه فرق لحاله أحدهم مستخدم في الصره وأحسن اليه بما يقه البرد وبستر
 منه العوره وعند الوصول إلى العقبة أنزله في البحر إلى الوجه في مركب الشراع مع الفقراء
 مجانًا على الحكومة المصرية التي لا يحمي مالها من الإحسانات والانعانات الخيرية وذلك
 لأجل عدم ازدحام الركب بمحمل المنقطعين منهم في البرية وبوصول الركب إلى قلعة
 المويط كان مركب الشراع قد وصل إليه فخلص منه الدويش بكل حيله وأتى عربانًا
 ومليحًا إلى من ابتذاه بالجميله وأخذ يخذله بأحاديث متبوعه وأكاذيب مصطنعة

حتى رقى لحاله وكساه وقربه اليه واحسن منواه وبما ان هذا الافندي المحسن طاعن
 في الذنوبه رمد من طامسا ل من علاج كل كافر وؤمن اتفق انه سأل هذا
 الدرويش عن مادة الاحمال لظنه ان هؤلاء الفقراء يمتوون من الصناعات على ما يغنيهم
 عن الاموال وقد بانهم ما يذهب العقول ويثبت باليس بمقول من دعوى الكيمياء
 الباطلة التي من اشتغل بها اصبح والدمعة عنه زائلة ففي الحال فطن الدرويش
 الى سر غوب الافندي ذي الاحمان ومدح له كخلاصه من الميراث والذهب
 والكهرباء والمرجان حتى خامر ذلك عقله وتلك ذمامه فالتخذ هذا الدرويش قدوته
 وامامه وزاد احترامه واكرامه كي ينال منه بالوصول الى مكة مرماه ولما وصل اليها
 اشترى الافندي له الميراث المندى والمرجان القشيم والكهرباء ودفع اليه اربعة عشر
 مجرا ذهبيا لكون هذا الكحل يدخل في تركيبه الذهب على ما قال ويحتاج الى عدة
 عقاقير واولا في تشتري في الحال وتوجه الى منزل الافندي ومكث فيه يومين معزز امكرما
 كلا شاربا منعما يدهق هذه العقاقير ما تراءى في الضمير ثم في اليوم الثالث خرج من
 المنزل بعلة تكايس مجرات الذهب فاخذ كلما ضره الافندي وذهب ولما عيل
 صبر هذا الافندي وكل بصره من طول الانتظار لهذا الدجال القسار بشئ من
 رجوعه وانتي باقي العقاقير في النار وصار يقف على هذا الدرويش وامشاله من
 الاشرار المدعين للامرار فاعتبروا يا اولي الابصار والحمد لله على خلاص الافندي
 منه بهذا المقدار ولو تمادى معه اباع الدار والعقار فكلم من غنى اتبع الدجالين
 فاصبح في الذل والافتقار فليت كلامنا اعتبر بغير غيره واستقام وحسن به وشكره على
 الدوام

وفي يوم السبت ٢٤ منه حصل قضاء اشغال

٢٧ نوفمبر
 ٢٨ نوفمبر
 الرجوع من مكة

وفي يوم الاحد ٢٥ منه نزل السيل صباحا بمكة واستمر يهطل نحو ساعتين وصار الناس
 يخوضون في الماء في الشوارع والازقة وقبل ظهر هذا اليوم وكب الحمل المصري من
 الحزم المكي الى محطة خارج البلد وما في كل حاج طواف الوداع واحتمل مامعه من المتاع
 وتوجه الى محطة المحمل فبات متأسفا على مفارقة محل الرجاء وقد ردد من قال

آلهي عبدك العاصي أتاك * مقرا بالذنوب وقد دعاك

فان تغفر فانت لذك أهمل * وان تطرد فجزى رحم سواك

٢٩ نوفمبر

وفي يوم الاثنين ٢٦ منه شدت الاحمال على الجمال وفي نهاية س ٦ ق ١٥ سار الركب
 متكللا على الرب المتعال وفي س ٣ وصل الى العمرة وفي س ٥ ق ٥ وصل الى السيدة
 ميمونة زوج الرسول عليه السلام وبعد استراحتة نحو ربع ساعة جدا السير وصل س ٨

الى وادى فامامة نايما اسير المحمل الشامي ومتأخر اعنه بقدر ثلث ساعة وكان سير
الجمال بالركب ضعيفا وذلك ان الجمالة المصرية المقاولين لحمل الركب والضره
الذين هم من الحجارة يضر غدر والميرى غدرا كبيرا لانهم مع صرف علائق جمالهم اليهم
كامل امدة الاقامة بمكة التي هي عشرين يوما أجروها الى جدة لحمل بضائع الخبار
واشتروا بشن الايجار جمالا اخرى واشتركوها مع جمالهم الاول في علق الميرى حتى
اضمت من قلة العلف وصارت مهزولة بحيث ان من ركبها عند الرجوع ولوا ساعة
أدرك الفرق بين حالتها الاولى وحالتها عند الرجوع واضحا ومن اهتز ازجسه واضطرابه
صار صاخحا وان اشتكى من الجمال احتج له الجمالون بالعال الواهية في الحال لانه ليس
عليهم رقيب ولا حسيب يتعللون بثقل الاحمال مع انهم حملوها مع الفرح والمسرعة في
ابتداء الحال ولا يزالون ينقصون الراكب مدة العاريق ولولا خورقهم من سطوة
الحكومة والساكر التي مع الركب لفعولوا أنجح مما فعله جملة العرب ومنشأ ذلك تعيين
مئة فدين مستجيبة للحاج في كل عام لان الامير الجسد اذا كان ليس له بالطريق ولا
بالعادات معلومة ولا المام يترك المصيرين من المتوظفين على حالهم ولا يجازيهم على
الخدمة في اشغالهم كما يفتقر القلاع على عدم تطهير وترح الابار التي في الطريق بحجارة
للقلاع وتركها مردومة معطلة بدون ارتفاع ولا يسهى في ازالة بعض صعوبات الطريق
تسهيل ازانها بدون تعويق ويترك المقومين يؤجرون جمال الميرى بمكة بدون التفتض عليهم
ومجازاتهم لتحقيقه انه ليس عائد في هذه الوظيفة بعد منته بل انما يقصر بكونه أمير الحاج
وكما استحسنه برأيه فله بدون معارض وأما (الامين) فليس عليه الا ختم الكشوفات فقط اذا
لا يعلم بحقيقة الحال وكان ينبغي للروزناجحة ان تعطيه امارة بما يخص ما مورثه والاطلاع
على كلياتها وجزئياتها ليكن على بصيرة ولا تحجب له على كاتب الصرة في هذه المعلومات
كما هو الجارى فان في الطريق يبين له البعض ويخفي عنه البعض وكذا كان ينبغي
له ان تفرز المستخدمين بالصرة نحو الفراشين والسقائين والضوينة والعكامة من حيث
لياقته لهذه السفرية وعدمها لان مقدمي هذه الطوائف متى تعيدوا بالروزناجحة قيدوا
معهم انفرادا بما اتفق لياخذوا من مرتباتهم ما أرادوا ويترتب على ذلك تعطيل اشغالهم
انشاء الطريق (وأما كاتب الصرة) فلما كانت وظيفة دائمة على عمر السنين صارت له
معرفة تامة بالطريق وسكانها وسلاماته على كافة الجمالة وهو هوهم من المستخدمين وعلى أغلب
العربان ومن بالقلاع بحيث ان أمره عندهم مسموع وطاع وله في الركب اليد
العليا لان توزيع الصرة والعطايا بمعرفة وبموجب دفتره (وأما الصاكر) فاعدم غيارهم
ليس احد منهم بشاكر فالحاج في البريكابد اعظم المشاق ولا يعرف ذلك الامن ذائق

مقومين الركب
المصري

الامير

الامين
الروزناجحة

كاتب الصرة

الصاكر

وفي يوم الثلاثاء ٢٧ منه في الساعة الاولى من النهار سار الركب ومعه كثير من الحجاج
الاغراب مقتفيا أثر المحمل الشامي بمسافة نصف ساعة وذلك لسهولة السير وأخذ المياه
من المحطات بالراحة بدون ازدحام وكان الدرب بين جبال وفي عن ٤ وصل الى واد متسع
سهل ذي سبط وحشائش وفي س ٦ ق ٣٠ استراح بهذا الوادي وفي س ٧ ق ١٠
أخذ في السير وفي س ٧ ق ٥٥ وصل الى بير (الباشا) وفي س ١٠ ق ٤٥ من
بسيل الخوخى وبعد الغروب بنصف ساعة من ليلة الاربعاء تزل فرئيسا من المحمل الشامي
متباعدة نحو ساعة وربع عند محطة (عسقان) وكانت هناك برك كثيرة من سيل
تزل وكان الجو بارد رطبا ولعدم وجودنا الخيام منقوبة عند الوصول كما كانت الاصول
واتظارنا لذهبهم نحو ساعة ما بين العقب والجبال مع التعب وتشتت البال حصل لنا
توكل في الجسم مكث منعا عدة ايام

وفي يوم الاربعاء ٢٨ الجبة سار الركب في الساعة الاولى من النهار وفي س ٢ ق ١٥
وصل الى محطة عسقان وفي س ٢ ق ٣٥ استراح بالقرب من بوغاز وادي عسقان
وفي س ٣ ق ١٠ سار وفي س ٣ ق ٣٠ من اول البوغاز وصديدين تلأل من
الاحجار والزلط الكثير وهذا البوغاز بضيق تارة ويتسع أخرى وفي س ٣ ق ٥٠
مريناه على يساره وانتهى المنفذ الى واد متسع أرضه صلبة سهلة وفي س ٤ ق ١٠
استراح وفي س ٤ ق ٥٠ سار وفي س ٩ ق ٢٠ تزل بمحطة (خليص) بضم الخاء وكسر اللام
وفي يوم الخميس ٢٩ منه سار الركب في الساعة الاولى بعد سير الركب الشامي وفي
س ٥ ق ٤٥ استراح وفي س ٦ ق ٢٥ سار وفي واد متسع به درن واتجه نحو عشرين
درجة الى الغرب وفي س ٩ ق ٥٥ من محطة آبار الهندى (اد القضيمة) وفي س ١١
ق ٥٥ تزل بواد متسع به زلط يسير وهناك تشكى بعض الحجاج الاغراب من جملة
الركب المؤجرين لهم من الخارج بسبب ضعف الجمال وعدم قوتهم على الاحمال

وفي يوم الجمعة غرة شهر محرم الحرام ١٢٩٨ سار الركب بعد مضى ربع ساعة من اول
النهار وفي س ٥ ق ٥٠ تزل للاستراحة وفي س ٦ ق ٣٠ سار وبعد نصف ساعة من
القروب وصل (الى رابغ) وهذا التأخير سببه كثرة السيول في الطريق المعتادة والسير
في طريق أخرى غارية عن السبل لارتفاعها اجتمع من الاولى بساعة ونصف

وفي يوم السبت ٢ منه ٩٨ اشتعل الحرج كافة المستخدمين ولعدم وجود الشخير بشوة
رابغ صرف الخيل فول عوضا عن الشخير كما حصل ذلك في مكة ووجدت القنيطة معقبة
ومفتقة وادعوا ان ذلك من كثرة الشيل والخط وتزول الامطار عليهم اعدو رؤودهم من

٣٠ نوفمبر

١ ديسمبر
عسقان
خليص

٢ ديسمبر

٣ ديسمبر

رابغ

٤ ديسمبر

التعيينات برابغ

• صر حتى تركها البعض لعدم الانتفاع بها ولا يخفى ما في ذلك من الحسارة العائدة على
السيرة فإنه أجرى تكاليف جسيمة لارسال ما يلزم من مرتبات مستغذي العرة
والمحمل إلى القلاع التي يمرون عليها ولم يجر صرفها كالواجب بل صار كل من الخرنجبي
النظار يتصرف في أحسنها ولا يجد المسخدمون عند مرورهم إلا فضلات من مفتت
ومعفن فضلا عن النقص في الأوزان وتطفيف الكيل

وفي يوم الأحد ٣ من سار الركب من ٣ ق ٤ وفي ٤ خاض في سبيل ثم انصرف
ما بين البحري والبحري الشرقي وفي ٤ ق ٣ استراح وانتظر توجه الحاج الشامي
أما في ٦ ق ٤ جدد السير في وادي زلط وبعض الكائنات من رمال مع صعود
وهبوط وفي ١٢ من تلال على اليمين وفي الساعة الأولى من الليل نزل تحت سفح

• ديسمبر

وادي حرشان

وفي يوم الاثنين ٤ منه بعد مضي خمس وأربعين دقيقة من النهار سار عن بين تلال وفي
١ ق ٥ سار بين تلال عالية وفي ١ ق ٢٠ صعد إلى جبل لا يمر منه إلا الجمل
أو الجملان وفي ١ ق ٢٥ هبط إلى وادي رمل وتلال على اليسار وفي ٣ ق ٥٠
وصل إلى بين جبل هري الشكل وفي ٤ ق ٢ استراح وفي ٥ ق ٢٥ سار
شياً فشيئاً وتقدم من مغدبسمي (نهر الفار) يمر منه الجمل فالجمل مع هبوط شديد في
محجر ضيق بين جبلين طوله نحو مائتي متر ثم اتسع الدرب بين الجبال وفي ٥ ق ٤
استراح لا تتطار باقي الركب وفي ٧ ق ١٥ صار في سبيل كثير وفي ١٠ ق ١٠ نزل
بمحطة بير (رضوان) في مكان متسع بين الجبال ليس به ماكن انخافيه ببر واحدة
ماؤها عذب وقد استند البرد ليلاً والسكران الترمومتر الذي كان معي انجبر بمكة ما مكنتني
بعد ذلك معلومة درجة الجو على التحقيق

٦ ديسمبر

بئر رضوان

وفي يوم الثلاثاء ٥ منه سار الركب في ١ ق ١٥ وفي ١ ق ٤٠ من زلط وحجارة
وفي ٢ ق ٢ من يوغاز عرضه خمسون متراً بين جبلين مرتفعين قائمين المثلين وبعد
عشر دقائق قل ارتفاعهما وتسلل في أرض وعرة ذات هبوط وصعود في محجر و زلط
كثير مستمر وفي ٦ استراح وفي ٦ ق ٥٠ سار وفي ٩ ق ٣٠ خف الزلط
نوعاً سهل السير وفي ١١ ق ١٥ صارت كات محجرة ثم بقعة بها فخييل بكثرة
وبيوت كبيوت الخراف وسوق يباع به التمر والاكياس الجلود المزخرفة المتنوعة من
صناعة تلك الأراضي وتسمى (خرايزوقة) وفي ١١ ق ١١ نزل بمحطة (أبي ضباع)
وبها عين ماء عذبة جارية في آخر النضيل عن يسار البلد

٧ ديسمبر

أبي ضباع

وفي يوم الأربعاء ٦ منه في الساعة الأولى سار الركب في زلط كثير وفي ٢ ق ٣٠

٨ ديسمبر

من على نخيل بكثرة وفي س ٣ ق ٣٠ ارتفعت جبال الطرفين وصار عرض الطريق
مائة متر وكسورا وفي س ٥ كثر النخيل على الطرفين ما بين الجبال والطريق وهناك
سوق يباع فيه التمر والاكياس والمخدرات الجافة وفي س ٥ ق ١٠ صر يذب (المضيق)
عرضه عشرة أمثاله بين النخيل وبه سوق وباعلى الجبال من اليساريون وفي س ٥
ق ١٥ صر على مجرى ماء بين النخيل وفي س ٥ ق ٥٠ انتهت المزارع وفي س ٦
صرباء جار عرضة متر وتزل الركب للاستراحة الى س ٦ ق ٥٠ ثم سار بين زرع وجداول
ماء متباعدة بمسافات قليلة وفي س ٨ ق ٣٥ انتهى كل من المزارع والجداول واتسع
الطريق بين جبال منخفضة عما قبلها وفي س ١١ ق ١٠ تزل بوادي (الريان) بجوار
نخيل وماء جاروي ونوع عش وسوق

وادي الريان

٩ ديسمبر

وفي يوم الخميس ٧ منه سار بعد مضي خمسين دقيقة من الساعة الاولى بارض اقل زلما
مما قبلها وفي س ٣ كثر اشجار السنط وصار الطريق مشرقا مبحرا وفي س ٦
اتجه الركب الى بحري ثم بعد ربع ساعة اتجه مشرقا وفي س ٦ ق ٤٠ اتجه مشرقا
مبحرا وهناك عقبة (ريبع الخفيف) واستراح في ابتداء العقبة وفي س ٧ ق ٣٠ سار
وصعد العقبة الى اعلى جبل لا يمر منه الا جملان بجمالان وفي س ٧ ق ٤٥ وصل الى
سطح الجبل في اتساع مستو وبعد خمس دقائق هبط منه بسهولة وفي س ٨ ق ١٠
انتهى الشوك المسمى بام غيلان وفي س ٨ ق ٢٠ وصل الى واد متسع وفي س ٧
ق ٤٥ استراح وفي س ٩ ق ٥٠ سار وفي س ١٠ ق ٤٠ نزل (بالغدير) بجوار جبل
هرمي في وسط الوادي وكان هناك سيل جار

الغدير

١٠ ديسمبر

وفي يوم الجمعة ٨ منه سار الركب بعد نصف من الساعة الاولى تاركا ذلك الجبل عن يمينه
متبعاً لجهة الغرب حتى قطع الجبل وفي س ٢ ق ٣٠ اتجه بين الشمال والغرب الشمالي
في ارض تارة بعلوها زاط خفيف وتارة رمل ثم اتجه مبحرا وفي س ٥ ق ١٠ صر بجبال
على اليسار وفي س ٦ ق ٣٠ وصل الى محطة (بئر الظم) وهناك بئر واحد بجوار نخلتين
ماؤها عذب وعلى بعد المائتي متر تقريبا من جبل هرمي على يسارها وفي س ٦ ق
٣٠ استراح وفي س ٧ ق ١٥ سار وفي س ٩ ق ٣٠ صر بين جبال واتسع الطريق
من مائة متر الى ثلثمائة متر متجهها الى بحري وفي س ١٠ ق ٢٠ صار العرض تارة دون
مائة وخمسين مترا تارة أكثر في س ١١ ق ٥٠ استراح وفي نصف
الساعة الاولى من الليل سار وفي س ٣ ق ٣٠ وصل الى (العلاوية) وهي مهيطة منحدرة
مستوية بين جبلين طولها مسافة ثلاث عشرة دقيقة وفي س ٤ ق ٣٠ انتهت الجبال
وفي س ٩ ق ٣٥ هبط من محجر الى تلال على الجانبين وفي س ٧ ق ٣٠ نزل

نهر الماشي

محطة (بير الماشي) وهناك بئر واحدة غنية في بقعة محاطة بالجبال بها حزن كبير للفلال
وحرس من أعراب المدينة

١١ دسبر

وفي يوم السبت ٩ منه من ١ ق ٣٠ سار الركب في طريق متسع بواد محاط بتلال به
نهر فراط وهذه التلال تتقاطع تارة وتارة تناسل بجبال وفي ٦ مر على نخيل
وأبار على اليمن وتوارت المزارع في بقع متقطعة يميناً وسار إلى ٧ ق ٤٥ وتزل
محطة (أبلر على) على يسار الطريق في نخيل وآبار وبناء تعلوه قبة وهناك يلتقي الدرب
السلطاني بالغبري وفي ٨ ق ٤٥ سار مجرماً مشرقاً وفي ١٠ ق ٤٥

المدينة المنورة

تسكية مصرية

وصل إلى باب المدينة المنورة المسمى بباب (العبرية) غربي المدينة وعلى يسار الداخل
منه (التسكية) المصرية وهي تسكية طولها ٨٩ متر في عرض خمسين مترًا تقريبا مبنية
للخيرات كالتي يمكنها نظرها من مصر وبها مخازن وطاحون وأفران الخبز بمطبخ
وجميع ذلك في غاية النظافة وفي صبيحة كل يوم تأتي الفقراء إليها ليأخذوا الشورية مع
الخبز وفي كل جمعة يطبخ لهم فيها لحم فيبازر وفي موسم الحج يجمع فيها كل يوم ما ينف على سقاية

المناعة

فقير والمتوجه من امام التسكية إلى بارة يعمل (إلى المناعة) وهي ميدان متسع معد
أقوال الحاج في غريبه جامع (العمامة) المشهور (والعين الزرقا) وهي عين آتية إلى المدينة
من الخارج تنصب من عدة مجاري حوض منخفض عن سطح الأرض أنشأها (عبد الملك
ابن مروان) أحد خلفاء الدولة الأموية وبالمدينة آبار كثيرة غير العين الزرقا وشرقي المناعة
(الطوبخانه) وباب المدينة المعنى (بالشامي) وبجربها فيه أما كن وجامع الامام علي رضي الله
تعالى عنه وقبلها سور المدينة وبابها المسمى بباب (المصري) الذي يدخل منه المحمل المصري
إلى شارع غدير منتظم عرضه تارة أربعة أمتار وتارة أقل وعلى طرفيه دكاكين صغيرة
من تفعة من الأرض بمرتفعاتها ما كن ويمتد هذا الشارع على خط غير مستقيم نحو أربع مائة
متر وينتهي إلى باب الحرم النبوي المسمى بباب (السلام) ويتصل بهذا الشارع أزقة موصلة
لداخل المدينة عرض أغلبها متران وفيه طريق موصول إلى باب الحرم المعروف بباب
(الرجة) وفيه دكاكين أيضا وبيوت المدينة كلها تجارية ليس لها أخواش كبيوت مصر
وليست منتظمة وفيها قيعان ذات ليوانين كالطرز القديم بمصر إلا أنها صغيرة جدا بالنسبة
إليهم مصر وأغلبها طبقتان ويوجد بها ثلاث طبقات وأكثر شيا بيكها حوط وفي المدينة
كثير من التسكايا والزوايا وتجارتها تجلب مع الحاج من كل نوع ويوجد بها من الأعراف أنواع
شتى والمدينة محاطة بنخيل كثيرة وفواكه نادرة وبها نوع كالبقر تقان يسمى ليم في طعم النارنج
وبها القهون المسالخ والحلو والجزر والفجل والبصل ودهن من الخضراوات وأما الحنطة فأنها
تزرع بها السكناة لينة وانما تجلب بعض التجار وبعض المربيات التسكايا من مصر ولما سعار

العملة فهي كجذبة تقريبا وأما أهل المدينة فهم في الأصل من الانصار ولكن الآن أغلب
أهلها من ذرية الهنود والأتراك المجاورين بها وغيرهم من الغرباء والزائر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخل من باب السلام سايرا في طرقة متسعة مفروشة بالمرصم تنتهي إلى ما وراء حجرته
صلى الله عليه وسلم وعلى يساره المسجد بمعدنه المتخرقة مفر وشا بالابطة الشبينة وفيه
المنبر والمحراب الشريف والروضة المطهرة ويصطحب الزائر عند الدخول من باب السلام
بأحد الزورين أعني المرشدين للزوار على رسوم الزيارة ولهم أدعية مأثورة تتلى ويدعى
بهم عند كل مشهد والمزور بالمدينة كما طوف بككة ولولا هنام ينظم للحجاج بهاتين البلدتين
حال وسير الداخل من باب السلام في الطرقة المذكورة ويمر بين المنبر والمحراب ويصلي
ركعتين تحية المسجد بالروضة الشريفة ثم يخرج من بين المحراب النبوي والمقام الشريف
ويدخل في الطرقة المذكورة ويتوجه إلى شبك التوبة وهو الشباك المتوسط بين شباكين
من نحاس منقوش كالشبك ومكتوب عليه آيات قرآنية وذلك الشباك مواجه للقبر الشريف
يقفون لحامه للزيارة وهو من ضمن أبواب الحجرة النبوية ومكتوب على هذا الباب
من عود الناس بأحسانه * وعم بالفضل جميع الأنام
تراحم الناس على بابه * والمتهل العذب كثير الزحام

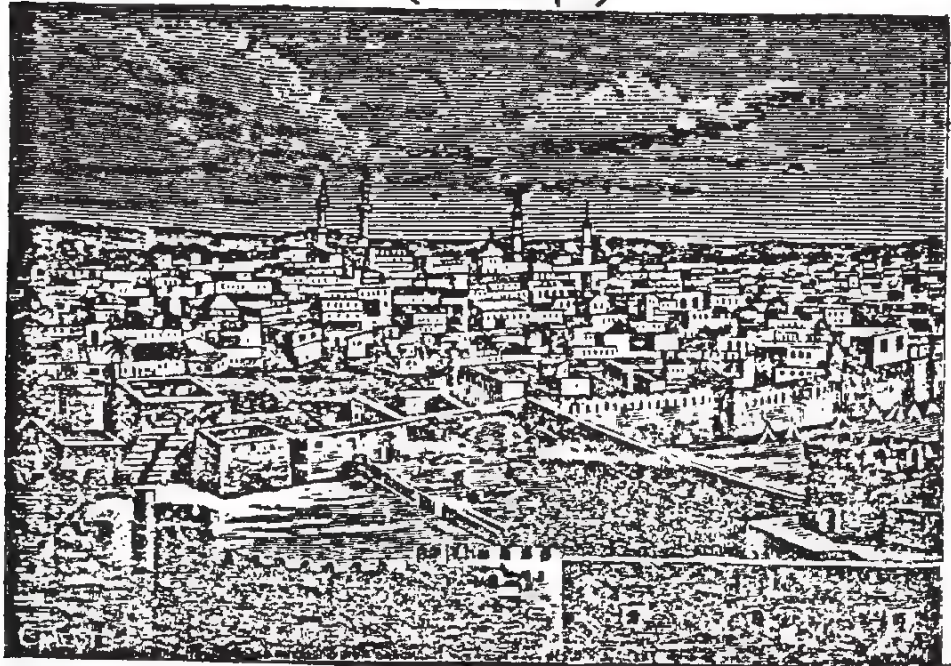
وهذا الشباك ثلاث طاقات مستديرة في اتساع اليد يرى من الأولى السكوكب النرى المعلق
على ستر المقام الشريف من داخل الحجرة على علو ذراع من الأرض وهو قطعة المسار
كبيرة كبيضنة الجامة في وزن اثنين وتسعين قيراطا وبأسفله فص من زمرد كبير مشمن
وهما في شبكة من الذهب معلقان بالمواجهة الشريفة ومن تحتها جوة صغيرة مستورة
بستر المقام يوضع فيها تراب المسند في السابع عشر من ذي القعدة الحرام في كل عام
وعند دوران الحول تقسمه الاغوات ويعطون منه الزواريقة صد التبرك ومن العادة الجارية
في المدينة انهم يضعون في هذه الفجوة كل مولود يوم أربعينه ويسجلون عليه السر
كما أن أهل مكة يضعون المولود كذلك على عتبة الكعبة المشرفة والبرزخ الشريف
بعيد عن الشباك بقدر أربعة أمتار ويقف الزائر بعيدا عن الشباك المذكور يذرعين
وأضعا يديه على صدره خافضاه مره داعيا بما يلقنه المور ثم يتقدم خطوة إلى اليمين حتى
يحاذي الدائرة الثانية وهي بمواجهة الصديق الأعظم رضي الله تعالى عنه ويدعو ويتخرج
إلى اليمين خطوة ويحاذي الدائرة الثالثة المواجهة للفاروق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه وسلم ويدعو كذلك ثم يتوجه لشرق المقام من الطرقة الثانية أمام الشباك الوسطاني
من الثلاثة شبايك التي هي شبايك هبط الوحي والسنائر المحيطة بالمقام الشريف ترى
من جميع هذه الشبايك والسنائر المذكورة مسدولة إلى الأرض موصلة بمعية قاعد

القبّة الشريفة بحيث لا يرى الزائر القبّة من داخل الحرم أيّا كان وعند هذا الشباك
يسلم على الملائكة الأربعة الكرام ويدعو ويتقدم بمينا إلى الشباك الثالث ومنه إلى باب
يقال له باب (السيدة فاطمة) ويسلم ويدعو ويجواره البقعة التي سيدفن فيها عيسى بن مريم
عليه الصلاة والسلام به - وتزوله من السماء والسيدة فاطمة مرضى الله عنها لم تكن مدفونة
بجانب هذا الباب وإنما هو من جملة أبواب الحجرة الشريفة تسمى بها وهي مدفونة بالبقيع
يجوار العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم على القول الصحيح

وهذا الباب مدخله دخول إلى الحجرة النبوية في كل ليلة للخدمة ثم بعد أن يدعو الزائر هناك
يستدبره وسلم على أهل (البقيع) ويدعو لأن البقيع من وراء هذه الجهة خارج المدينة مد
لدفن أمواتها ثم يلتفت إلى شماله ويستدبر القبلة ويستقبل جبل أحد ويسلم على حمزة
عم النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الشهداء ويدعو ثم يرجع القهقري إلى مبدأ هذه الجهة
حتى يأتي قبلة المدعى فيدعو الله بما شاء بدون واسطة المرور ثم يستدبره على يمينه حتى يواجه
الشباك النبوي وسلم ويدعو ثانياً ويلتفت خلفه ويتوجه إلى محراب سيدنا عثمان بن
عفان رضي الله عنه وهو في الحائط التي عن يمين الطريقة المبدؤة من باب السلام ويدعو
وبذلك تم الزياره ثم يدخل الحرم ويرزق محل الجذع وهو جذع كان النبي صلى الله عليه
وسلم يخطب عليه قبل اتخاذ المنبر الشريف وبعد اتخاذ المنبر حزن ذلك الجذع لفراقه وبقي
هناك مدة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ثم أحرز في هذا المحل يجوار المحراب ثم يتوجه لزيارة
المحراب والمسيح والروضة ويصلي بهاركتين ويمسك لزيارة المصحف العثماني من وراء
الشبكة وهو موضوع على رحلة على يمين الداخل للحجرة الشريفة من باب الوفود ولا يفتح
هذا المصحف الا عند حادث عظيم كحرب أو بلاء فاجتمع العالم بالحرم ويدخلون بالحجرة من الباب
الشامي لهذا المقصد ويقفون المصحف ويقرؤون فيه ما تيسر من القرآن وهذا المصحف أحد
المصاحف السبع الأولى التي استكثرت عند جمع القرآن الشريف من أفواه حملة وهذا
المصحف هو الذي قتل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وهو في حجره ووقع دمه فيه
على قوله تعالى (فسيكفيكم الله وهو السميع العليم) وباق به هذا الاثر إلى الآن ومن
أراد دخول الحجرة الشريفة يتيسر له ذلك بواسطة الاغوات قبل الغروب بنسب ما يقاد الجمع
ويلبسونه أثواباً من أثوابهم بيضاء وأما زيارة أهل البقيع وحجرة رضي الله تعالى عنهم فقد
جعلت في الحرم تسهلاً على المسافرين وللحجرة أربعة أبواب باب صغير في شباك التوبة وباب
السيدة فاطمة والباب الشامي وباب الوفود ومن هذا الباب كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج للصلاة بالحرم وهذه الحجرة في بيت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها بالحرم
النبوي ثم عُرِفَ ووضع بشكل جميل طوله من داخل ١٥٥ ذراعاً وعرضه من

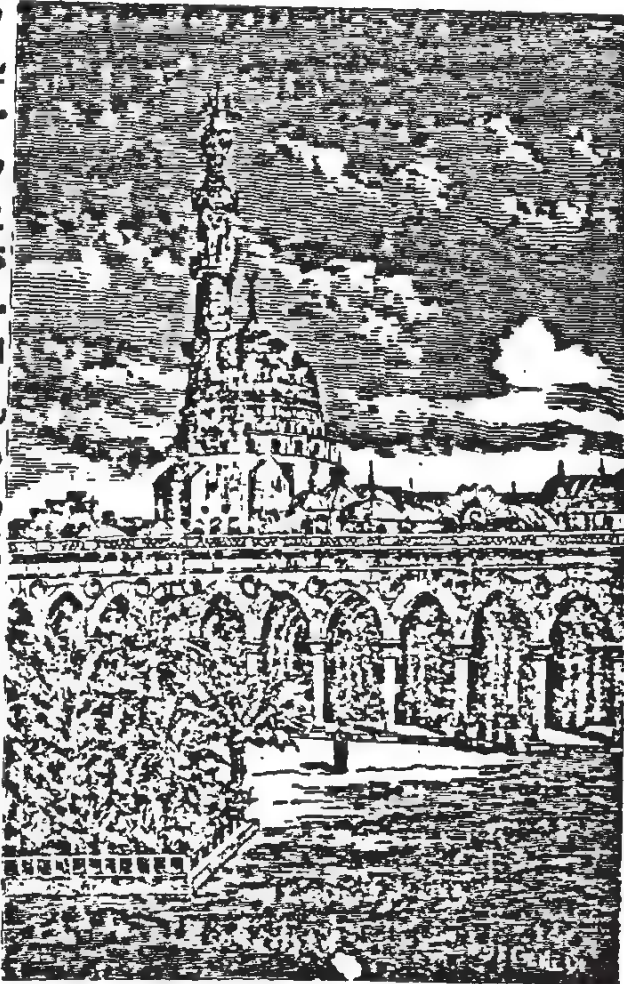
جهة القبلة ١١٥ ذراعاً ومن البحرى ٨٨ ذراعاً وأحجاره من جبل بالقرب من المدينة
وعواميده مجهزة بدهان ونقوش ولم تكن أعمدة من رخام لئلا تسرقها من محاربا
وأرضه مفرشة بالبسط الثمان وله بابان من الجهة الشرقية وهما باب (السلام) في ابتداء
الحدار الغربى من زاوية القبلىة وفوقه مأذنة ويتدنى الزائر بالدخول منه وفي وسط هذه
الجهة الباب الثانى وهو (باب الرحمة) وخارجة مأذنة صغيرة وحفريات للوضوء ويمكن
للزائر ان يدخل من هذا الباب لأنه يميل على يمينه ويسير فى الطرقة الموصلة الى باب السلام
ويدخل فى طرقتة ومنها يتوجه للزيارة كما سبق وبابتداء الحائط الشرقية مأذنة تواجه
باب السلام وبهذا الحائط الشرقى بابان أحدهما باب (جبرائيل) امام باب السيدة فاطمة
والآخر (باب النساء) مواجه الباب الرحمة والحدار البحرى فى كل طرف منه منارة
وفى وسطه باب (التوسل) فهذا يكون بالحرم خمس ماذن وخمسة ابواب وفى وسط الحرم
مبنى يقال له المحوى به جنة صغيرة بها بئر وفصل تسمى بجنة السيدة فاطمة والحرم
تغلق أبوابه فى الساعة الثالثة من الليل فى غير موسم الحج ولا يبقى به الا اغوات الخمسة
بالخدمة وبالحرم حمام كحمام حرم مكة محرم صيده وقتله وادعية الزيارة موضوعة بالرحلة التى
طبعناها سابقاً لتراجع وقد تيسر لى أخذ خريطة الحرم الطبيعية بالضبط والتفصيل
وأخذت ايضا رسم المدينة لتتورة بالفظوغرافيا مع قبة المقام الشريف والخمس منارات
وقد أخذت منظر القبة الشريفة من داخل الحرم وأخذت ايضا صورة سعادة شيخ الحرم
وبعض اغوات الحجر الشريفة وماسبقنى أخذ هذه الرسومات بالفظوغرافيا اصلا

(رسم المدينة المتورة)



(رسم القبة الشريفة)

ويجوار الباب المصري
بالمناخة دكاكين وقهاوي
من أخشاب وسوق للغلال
والموالي ومن المناخة
يرى داخل سور المدينة
قبة يضا وهي مقام
سيندى أبي سعيد مالك
ابن سنان صاحب لواء
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم أحد
وفي يوم الأحد ١٠ منه
وكب المحمل من أمامه
الأمير والأمين ومحافظ
المدينة والضباط
والعساكر الخيالة صفين
من باب العميرية مارا امام
التكية ثم جامع القمامة
بالمناخة حتى وصل الى
الباب (المصري)
فترجلوا الى الكيون



١٢ دسمبر

وامسك الامراء والمتوظفون بشرايتي زمام جل المحمل ودخلوا من الباب والمحمل خلفهم سائر
رويدا رويدا لضيق الطريق يتجتر كالمروس فياله من يوم فرحت به النفوس وقد تعطر
الطريق بالبخور وباعلان الصلوات والتسليمات انشرفت الصدور الى أن وصل الى باب السلام
فصعد المحمل على السلم وبرك عند القبة في تسعة بقدر مبركه مع الراحة ثم رفع المحمل
من فوقه وادخل الحرم الى محله المعتاد ستموا يا باقرب من المنبر النبوي وطويته كسوته
بمفر داتما وسجلها به من المستقدمين واغوات الحجر الشريفة بعد ان لبس كل منهم حجة
ليضا وحزاما وعامة كذلك ودخلوا الى الحجر النبوية من الباب المسمى (بالشامي) وتركوها
في بقعة السيدة فاطمة رضي الله تعالى عنها بجوار باب قمرية الشريفة واما الپريق

فوضع يحوار الفجوة السكائنة عند الرأس الشريف وترك هناك وبعد ان دعوا الله مخلصين
خرجوا من باب السيدة فاطمة مسرورين وعند قيام الحاج المصري من المدينة يخرجون كسوة
المحمل مع البريق من الحجرة ويوكبونه من باب السلام ويخرجون بالشارع ويخرجون من حيث أتى
وقد قلت عند وصولي للمدينة المتورة متوسلا بساكنها عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام (شعرا)

انا عبد أيتك اليوم أرجو * منك فضلا شفاعة عند ربك

يا حبيب الاله أنت شفيعي * وشفيع لكل عبد محبك

ومن بعد الخروج من الحرم النبوي يتوجه الحاج لزيارة عبد الله والد النبي صلى الله عليه
وسلم وهو مدفون داخل المدينة في دار ماك أحد أخواله ومنه يتوجه الى البقيع وبه حضرات
آل البيت والشهداء وأولاد النبي صلى الله عليه وسلم وهم زينب وفاطمة وإبراهيم
والقاسم والطاهر والطيب وبه من أزواجه الطاهرات التي تولى عنهن عائشة وحفصة ورملة
وسودة وصفيّة وأم سلمة وزينب وأم حبيبة وأماميونة مدفونة بطريق مكة والله در من قال

آل بيت النبي الى محراب * وجزاء المحبة الاكرام

فاز من زار حبيبكم آل طه * وتناوت عنه الكرب الفظام

حاش الله ان تردوا محرابنا * وهو فيكم منيتم مسترام

أنتم القوم جودكم لا يضايق * وعلاكم لغيركم لا يرام

وبه أيضا مقام للعباس وعقيل والحسين بن علي وسفيان وعبد الله بن جعفر الطيار وعائشة
وصفيّة عتي النبي صلى الله عليه وسلم وسعد وسعيد والزبير وهؤلاء الثلاثة من العشرة المبشرين
وعثمان بن عفان وحليمة السعدية مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك قبر الإمام
مالك ونافع شيخ القراء واسماعيل بن جعفر الصادق وأبي سعيد الخدري ولكل منهم مزار
شهور وهناك قبة تسمى قبة الحزن تنسب الى السيدة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم
وزيارة البقيع يوم الخميس والبقيع مدفون أموات المدينة خارج عن سورها من الجهة
الشرقية ومحاط بسور وبه قبب للزارات المشهورة ووضع على القبور زعمان بدل الخوص
بمصر ومن وراء البقيع يرى الوادي كاللباسات من زينبا بالقبيل

زيارة الانبياء

آل البيت

ومن العوائد الجارية بالمدينة قديما ان كل شخص من الشيعة لا يدخل قبة أهل البيت
بالبقيع للزيارة الا ان دفع خمسة غروش كما انه يؤخذ بمكة من كل من يريد ان يدخل الكعبة
للزيارة شيعيا أو سنيا ريال ان لم يكن ذا ثروة والاخذوا منه مبلغا كبيرا وكذا بالمدينة
الاغوات المنوطون بخدمة الحجرة الشريفة يأخذون ريال من كل شخص يريد دخولها وذلك
قبل الغروب ساعة عند ايقاد الشموع

جبل احد

ومن بحرى المدينة عيادتها انجم من واربعة دقيقة (جبل احد) يتوجهون اليه لزيارة مقام

سيدنا (حزرة وشهداء احمد) رضي الله تعالى عنهم. ويقبل المدينة نحو نصف ساعة
(مسجد قباء) يتوجهون لزيارته وزيارته ما حوله. وهو اول مسجد بني في الاسلام

١٣ دسمبر وفي يوم الاثنين ١١ محرم
١٤ دسمبر وفي يوم الثلاثاء ١٢ منه
١٥ دسمبر وفي يوم الاربعاء ١٣ منه
١٦ دسمبر وفي يوم الخميس ١٤ منه قضاء مشؤون
١٧ دسمبر وفي يوم الجمعة ١٥ منه
١٨ دسمبر وفي يوم السبت ١٦ منه وكب المحمل من باب الحرم النبوي وسار بموكبه في محفل عظيم
حتى وصل الى محطته خارج باب العميرة وفي الليل اطلقت السوارج بمحضر وزعم غفير
وجمع كثير من اهل المدينة كالعتاد ويتناقلوننا منجذبة الى طيبة متواذنة تلك المعاهد
والمشاهد لآحرمنا الله العود اليها والله در من قال

اذا لم نطرب في طيبة عند طيب * به طيبة طابت فابن طيب

اذا لم يجيب في حبه ربنا الدعا * ففي اى حال السعداء يجيب

١٩ دسمبر وفي يوم الاحد ١٧ منه سار الركب صباحا ووصل بعد ساعة الى محطة برهشمان بعد
أداء زيارة الوداع (شعر)

هنيأ من زار خير الورى * وحط عن النفس أوزارها

لان السعادة مضمونة * لمن حصل طيبة أوزارها

وبالمحطة برعذبة تسمى ايضا بئر (روم) اشتراها سيدنا عثمان من امرأة وجعلها
صدقة على المسلمين وهناك مصلى يجانبا ومن الشروط المقررة الجمالة بامر الداخية ان
يصرف لهم في المدينة من الفضة من كل رجل غرسوا سلفة ليشتروا ثوبا أو خبثا العلف
جناهم وليقضوا ديونهم بالمدينة وهذه السلفة تؤدى الى الروضات المجرة عند الحضور
بمصر وفي هذا العام لم تصرف لهم هذه السلفة الا بالوجه فاعلج الجمالة باع علائق
جماله لتسد يد ما عليه كما بلغت وتترك جناله بدون قول لا تقتات الابحشاش الطريق وقد
هزل اغلهم جوعا

٢٠ دسمبر وفي يوم الاثنين ١٨ منه سار الركب في الساعة الاولى من النهار وفي س ٦ ق ٤٥
استراح وفي س ٧ ق ٤٠ سار وفي س ١١ نزل بمحطة (الضعيني) ولم اضع هنا مسافة
المحطات الا بالساعات واما عالم وسير هذا الطريق ومسافته المتريه فوضع بنسبة
الاستكشاف التي افستها وطبعتها سابقا بمذبة ٤٠ وم اركان حرب بناء على ما شاهدته وقتها
بحرورى مع المرحوم محمد سعيد باشا والى مصر حين توجه زائر فى سنة ١٢٧٧ فليراجعها

الراغب وكل ساعة وربع من ساعات سير جمال الركب تضاهي سير ساعة فقط مما ذكر في النبذة
وحيث قد تم الحج بزارة قبر الكائنات فلنبتدى ما قد تصورناه من التفكرات
واعلم ان الشمس والقمر لو تزلعا على الارض متباعدا عن بعضهما لسي
من في الارض لرؤيتهما بدون تفكر في المسافة التي يلزم قطعها لاجل الوصول اليهما
بعيدة كانت او قريبة سهلة او صعبة مأونة او خطيرة فاولا يتجهون الى الشمس ويمشون
مهندلين باشعتها شاحصة ابصارهم اليها لا يرون ما حولهم ولا ماتحت اقدامهم سهلا كان
او وعرا برا كان او بحرا فكل على قدر درجته قوته يصل اليها بحسب همته فمنهم من
يأتى سريرا ومنهم من يبطى ومنهم من يصيب الغرض ومنهم من يخطى ثم بعد
مشاهدة (الشمس) على حسب تفاوت درجات القرب منها واطمئنان قلوبهم بها
يتجهون الى جهة القمر ليأشاهدوه بالنظر فيسيرون على نوره ناظرين اليه دون غيره حتى
يصلوا اليه بعد المشقة الزائدة غير مبالين بالمسافة قريبة كانت او متباعدة وبعد
المشاهدة والحصول على الفائدة يتوجهون من حيث جاؤا ماتحفين بمباه ياؤا تاركين
النور وراءهم وظلمة أنفسهم عمدة امامهم فمن امتلأ بصره بالنور شئ سويا على صراط
مستقيم ومن انطمس بصره انكب على وجهه في ظلام مستديم (فالكعبة) للحجاج
هي (الشمس والمدينة القمر) وكل امرئ يسعى بقضاء وقدر فالسعيد له الهدى والشقى له
الضرر والمرام من الوصول الاقتباس بحسب ما هو الانفاس لا التفرج والاقطار بين
الناس والقاب الا من يتلأه نوره كالجوهر الثمينه ولكل مؤمن جوهره في قلبه تزهو
على حسب القيمة فالجواهر منشورة على العباد على حسب ما قسم من الاستعدادات كقوله
تعالى نحن قد مئنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعا بعضهم فوق بعض درجات فمنهم من
احتوى الجواهر ومنهم الذهب ومنهم من احتوى على الفضة والنجاس بالذهب ومنهم
من بقي مجرد الايشال القوت الايشق النفس والتعب فدرجات الايمان في قلوب المسلمين
بهذه الكيفية بين الناس فكما ان الاغنياء بجواهر الدنيا فوق بعضهم بعضا كذلك
المؤمنون الذين قلوبهم بجوهر الايمان مستنيرة يتفاوتون بحسب السيرة والسريرة والله
بصير بعباده ووفق كلا على حسب مراده وكما احسنت الله حصول الفوز بالمواهب
الادنية كما قال عليه السلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى صدق من
لا ينطق عن الهوى ولنبداً أقرب مثال لهذا المقال وهو ان الساعين للحج كالساعين للصلاة
الجمعة فمنهم من يأتى الجامع قبل الازدحام ويسمع الخطبة ويقرب من الامام ومنهم
من يسمع تارة وتارة على حسب بعد المسافة والتأخر لعائق أو آفة هؤلاء كلهم مصلون
وحسب سعيرهم اقرب من الامام ينالون وعلى أعمالهم يجازون

٢٢ دسمبر
الملاح

٢٣ دسمبر

وفي يوم الثلاثاء ١٩ منه في الساعة الاولى من النهار سار الركب وفي س ٧ ق ١٠
استراح وفي س ٨ صار وفي س ٩ ق ٣٥ محطة (الملح) أو (النصف) وفي
س ١٠ ق ١٠ نزل للبيت وعند الصباح نزل المطر من س ١١ ليلا إلى س ١٢
وفي يوم الاربعاء ٢٠ منه بعد خمسة وأربعين دقيقة من الساعة الاولى من النهار سار الركب
وفي س ٥ ق ٥٠ استراح وفي س ٦ ق ٥٠ صار وفي س ٨ ق ٣٠ مر على يسار قلعة
ومحطة (الشجرة) على بعد وفي س ٩ نزل السيل على الركب وامتد واشتد وفي س ٩ ق ٥٠
أناخ من كثرة المطر ونصب الخيام على الببل مع استمرار نزول المطر وغمرت الاحمال
والفرش بالمياه ولم يوضع شيء على الارض ليحس عليه الا بثل اسفله وأغلاه وفي نصف
الساعة الاولى من الليل امتنع المطر وأمدى كل شخص ليلته بقضاء وقدر بين رطوبة
الارض وفرشه ومن كانت له مصارة ونام عليها صارت كمنشه وأما الفقير الذي ليس
عليه الا قميص وماله خيمة ولا غطاء فكان فرشه الماء أعنى الارض يلهها وغطاؤه الهواء
وخيمته السماء ويفعل الله بخلقه ما يشاء

٢٣ دسمبر

وفي يوم الخميس ٢١ منه بعد مضي عشرين دقيقة من الساعة الاولى صار الركب وفي
س ١ ق ٥٥ وصل إلى أكمة عالية فوق جبل شاهق تسمى (بامطيل عنتر) أو قصر محبة
وفي س ٥ ق ٥٠ صار عرض الطريق من خمسين مسترا إلى مائة متر وتسللت الجبال
على الطرفين كالنلال وفي س ٦ ق ٣٠ استراح وفي س ٧ ق ٣٠ صار وفي س ١٠
ق ٥٥ وصل إلى محطة أبار (حلو) وهناك خمس آبار ماؤها عذب على يسار الطريق بقية
متسعة معتدلة محاطة بالجبال وفي س ١١ ق ١٠ نزل الركب بالبعد عنها إلى جوار الجبل
الموجود على عين الوادي في مكان كثير الحشائش غير لائق للبيت كارض محطة آبار حلو
وفي يوم الجمعة ٢٢ منه صار الركب بعد مضي خمسين دقيقة من الساعة الاولى وكان البرد
شديدا في واد واسع أرضه سهلة وفي س ٥ ق ٥٠ استراح وفي س ٦ ق ٣٥ صار وفي
س ١٠ ق ١٥ مر على زلط ونلال على اليسار وفي س ١٠ ق ٤٠ مر بست آبار على
اليمين ماؤها قبيحة ملوحة قليلة وهناك محطة (النقارات) وفي س ١٠ ق ٤٠ أعنى بعد
المحطة بخمس دقائق نزل الركب وانتظر نصب الخيام حسب الامر كسائر الأيام في هذا العام

آبار حلو

٢٤ دسمبر

النقارات

٢٥ دسمبر

ثبروق الشمس

وفي يوم السبت ٢٣ منه بعد مضي خمسين دقيقة من الساعة الاولى صار الركب وفي س ١
ق ١٧ اشرفت الشمس ومرارض بعلمها زاط ثم سباح وعسل كثير وفنونات للسيل
وفي س ٤ ق ٤٥ وصل إلى يسار نل هري اسود وفي س ٥ ق ٣٠ استراح وفي س
٥ ق ٥٠ صار وفي س ٧ ق ٢٠ انتهى لواد وابتدأت الجبال يسارا وفي س ٧ ق ٣٠
نزل محطة (الفقر) وبها خمس آبار ماؤها قبيحة وفي أرض بها قطع احجاره غير ذات خطوط
كالخشب المتحجر بطول الزمن وعلى حسب الموقع ومن المعتاد سنويا الإقامة ثاني يوم الوصول

الفقر

٢٦ دسمبر

في هذه المحطة لراحة الركب والدواب الان المسافة من المدينة الى الوجه اثنا عشر يوما ويلزم ان يكون في كل خمسة ايام او ستة اقامة يوم للاستراحة ولكن صار السير الى خلاف العادة وفي يوم الاحد ٢٤ منه سار الركب من ابتداء الساعة الاولى واربعة واربعين وفي س ٤ ق ٢٠ مريحيبال متسلسلة على اليسار وفي س ٤ ق ٥٥ مريحيبال على اليمين وفي س ٥ ق ١٥ ضاق الطريق الى عشرين مترامع هبوط يسير الى واد متسع والجبال من الجانبين تقرب تارة وتبعد اخرى وفي س ٥ ق ٣٥ وجد على اليسار آثار بناء وحائط قائمة طولها نحو مائة متر وارتفاعها مائة متر (بالقصر الاسدي) او قصر بجاء عند العامة وفي س ٥ ق ٥٥ استراح وفي س ٦ ق ٤٥ سار وفي س ٩ ق ٣٠ مريحيبال على كثير من السعة واشجار مسوفة وفي س ١٠ ق ٨ اتجه الدرب من القرب الى القبلي وفي س ١٠ ق ١٥ استقام الى الغرب وفي س ١٠ ق ٤٥ اتجه قبلي بين جبال عالية في اتساع خمسين مترا بل أكثر ثم اتسع وفي س ١ ق ١٠ من الليل اعتدل الدرب الى الغرب تقريبا وفي س ١ ق ١٥ نزل الركب بمحلة (العقلة) بضم العين وبينما يتران ماؤهما لا يصلح الاشراب الدواب وقدمات ثمانية من الجمال التي مع الركب من التعب

العقلة

٢٧ دسمبر

وفي يوم الاثنين ٢٥ منه في الساعة الاولى صبا سار الركب وفي س ٦ ق ٣٠ استراح وفي س ٧ ق ١٥ اتبع البراح مشرقا مغربا وفي س ٨ ق ٢٠ اتجه مجبرا وبعلربع ساعة صار مشرقا مجبرا وفي س ١١ ق ١٥ نزل للبيت وفي هذا اليوم مات عشرة من الجمال أيضا من طول المسافة وثقل الاحمال وانفق ان أربعة من الجمال المحرقوا قليلا عن الركب لجمع الحشيش لجمالهم فنهبت العرب جمالهم وسلبتهم لباسهم ونهبوا بانفسهم حفاة عراة من هؤلاء الصوص وحمدوا الله على العجاة مع قسدا الملبوس وفي س ٩ ق ٢٠ من ليلة الثلاثاء سار الركب الى ان طلع النهار

٢٨ دسمبر

وفي يوم الثلاثاء ٢٦ منه في الساعة الاولى استراح الركب وفي س ١ ق ٣٠ سار وفي س ٥ ق ٣٥ مرفوق نلال وانحرف الى بحري بقدر خمسة دقائق ثم عاد الى اتجاهه الاول وفي س ٥ ق ٣٥ اتجه مجبرا بينا كان مع صعود وهبوط وبعد خمس دقائق استقام وفي س ٧ ق ١٠ نزل بمحلة (الخوثة) وهناك سلسل من ماء جار من السيل من سنين

الخوثة

٢٩ دسمبر

وفي يوم الاربعاء ٢٧ منه س ٧ ق ٥٠ سار الركب وصعد قليلا من منفذ الى واد ذي جبل كبير وفي س ٨ ق ٢٥ صعد من طريق مستوعر ضعه خمسة عشر مترا الى درب متسع فيه جبل قليل وفي س ٨ ق ٤٥ اتجه مجبرا بين جبال كائلال وبعد خمس دقائق اعتدل في متسع وفي س ٩ ق ٣٥ وصل الى مبدأ نلال وجبال وفي س ١٠ ق ١٥ مريحيبال وأحجار ثم رمل في اتساع بين الجبال وفي س ١٠ ق ٢٠ وصل الى ابتداء جبال درب المحشرة وفي س ١٠ ق ٣٥ نزل للبيت وفي الساعة العاشرة من ليلة الخميس سار الركب وفي س ١١ ق ١٥ وصل الى انتهاء

درب (المحضرة) وجبال البهار بارض سهلة رملها ثابت
 وفي يوم الخميس ٢٧ منه في الساعة الاولى من النهار استراح بوادع تسع في منتصف جبال
 اليمين وفي س ١ ق ٢٥ سار وفي س ٤ ق ٣٥ وجد سلسلة رمال يسارا
 وجبالا بعيدة يمينا وفي س ٥ ق ٣٠ صعد قليلا فوق اكمة وفي س ٦ ق ١٥ استراح
 بمحطة (أم حرز) وليس بها آبار وفي س ٧ سار الى أرض سهلة بالقرب من مفرق
 الدريين اعني هذا الدرب والدرب الموصل الى (بنبع البحر) وفي س ١٠ ق ٢٥ حريين
 تلال وبعد خمس دقائق هبط عنها يسيرا وفي س ١١ تزل للبييت في منتصف بين جبال وفي س
 ١٠ من ليلة الجمعة سار الراكب
 وفي يوم الجمعة ٢٩ منه بعد مضي ساعة وعشر دقائق مر من بين اكمين تسميان (بالنهدين) الى
 طريق متسع بين تلال وجبال متسلسلة وهناك تزل للاستراحة وفي س ١ ق ٣٠ سار وفي س
 ٤ ق ١٠ حريين تلال وفي س ٤ ق ٤٥ صعد فوق تل والجبال من الجانبين ممتدة الى
 محطة الوجه وفي س ٥ ق ٥٥ هبط من التل وفي س ٥ ق ١٥ تزل بقلعة (الوجه)
 وفي يوم السبت غاية محرم سنة ٩٨٨ استلم المخرج والعلاق وفي ليلة الاحد سار ليل سار الراكب
 وفي يوم الاحد ١٠ غرة صفر بعد مضي خمس وأربعين دقيقة من النهار استراح وفي س ١
 ق ٢٥ سار وفي س ٦ ق ٢٥ استراح وفي س ٧ ق ١٠ سار وفي س ١١ تزل
 بمحطة (اصطبل عنتر) وبات هناك وفي س ٨ ق ٢٥ من ليلة الاثنين سار
 وفي يوم الاثنين ٦ صفر في الساعة الاولى من النهار استراح وفي س ١ ق ٣٥ سار
 بين جبال ممتدة الى (محطة ازم) وفي س ٦ ق ٤٠ استراح وفي س ٧ ق ٣٥ سار
 وفي س ١١ ق ٤٥ تزل (محطة ازم) وفي ليلة الثلاثاء س ١ ق ١٠ سار
 وفي يوم الثلاثاء ٣ صفر بعد مضي خمسين دقيقة من الساعة الاولى من النهار استراح وفي
 س ١ ق ٢٠ سار وفي س ٣ ق ١٥ مر من صعود وفي س ٦ ق ٢٥ استراح وفي س ٧
 ق ٦٥ سار وفي س ١١ صعد فوق اكمة وفي س ١١ ق ٣٠ هبط الى طريق بين تلال
 وفي س ١١ ق ٤٥ تزل (محطة سلمى وكفافة) وفي ليلة الاربعاء س ١٠ من الليل سار
 الراكب وفي س ١١ ق ٥٠ صعد من نقر (العجوز) وفي س ١٢ استراح
 وفي يوم الاربعاء ٤ صفر بعد نصف ساعة من الساعة الثانية سار وفي س ٦ ق ١٥ هبط
 بين تلال ثم صعد وفي س ٦ ق ٣٠ استراح وفي س ٧ ق ١٥ سار في طريق
 متعرجه بسبب الجبال وفي س ١١ ق ٤٥ تزل بمحطة (المويج)
 وفي يوم الخميس ٥ صفر اقام واستلم المرتبات من القلعة وفي ليلة الجمعة بعد الساعة
 الثامنة بربع سار الراكب ليلا وفي س ١١ ق ٣٠ مر من خور متسع ذي هبوط وصعود
 وفي يوم الجمعة ٦ صفر بعد مضي خمسين دقيقة من الساعة الاولى من النهار استراح في محل
 شرقيه تلال وغريه جبل حابل بين الطريق والبحر وفي س ٢ ق ٤٠ روى البحر على

درب المحضر

٣٠ ديسمبر

٣١ ديسمبر

قلعة الوجه

غرة يناير

سنة ١٨٨١

٣ يناير

اصطبل عنتر

٣ يناير

ازم

٤ يناير

سلمى وكفافة

٥ يناير

المويج

٦ يناير

٧ يناير

اليسار وفي س ٦ ق ٤٥ استراح وفي س ٧ سار مع قرب الطريق من البحر تارة
وبعد ما عنه أخرى وفي س ١١ ق ٢٥ مر من مهبط مخدر وباتتهائه نزل بمحطة
عيون (القصب) وفي ليلة السبت في الساعة الثامنة سار الركب وفي س ١٢ استراح
وفي يوم السبت ٧ منه في الساعة الاولى من النهار سار وفي س ٦ ق ٤٥ استراح
وفي س ٧ ق ٤٥ سار وبعد ثلث ساعة من الغروب نزل بمحطة (مغابر شعيب)
وفي يوم الاحد ٨ منه في س ٥ ق ٤٥ سار بين جبال ممتدة على الجانبين وقد كان المعتاد
في الرجوع الاقامة بهذه المحطة يوما لاجل راحة الجمال والحيل والركاب بسبب وجود المياه
هناك ولكن صار القيام على خلاف العادة وفي س ١٠ انصرف الطريق الى الشرق
بسبب وضع الجبل وبعد ربع ساعة اتجه الى بحري وفي س ١١ نزل للبيت وفي
ليلة الاثنين سار في الساعة العاشرة من الليل

عيون العقب
٨ بنابر
مغابر شعيب
٩ بنابر

وفي يوم الاثنين ٩ صفر بعد مضي نصف ساعة من النهار استراح وفي س ١ اتبع البراح
وفي س ٦ استراح (بمحطة الشرفا) وفي س ٧ ق ٢٠ سار بين جبال ممتدة من الطرفين
في أرض ذات شجوع وعبل وفي س ١٠ صعد صعودا خفيفا وفي س ١٠ ق ٣٥ مر على قبور
(الشهداء) وهو على يسار الطريق وبعد الغروب بعشر دقائق نزل للبيت بالقرب من الجبال بعد
المرور من محل متعقد درعاط بالجبال وفي الساعة العاشرة من ليلة الثلاثاء سار الركب
وفي يوم الثلاثاء ١٠ صفر بعد مضي نصف ساعة من النهار استراح وفي انتهاء الساعة
الاولى سار وبعد مسافة اتجه الى الشمال الغربي وفي س ٣ رؤى البحر بعيدا والارض
مختلة اليه وفي س ٥ ق ٢٠ اتجه مبحرا حذاء البحر وفي س ٥ ق ٣٥ صعد على
رمال وفي س ٦ مر بجانب البحر ثم في رمال وخيران وهبوط من جبل كما ذكرناه في الطلعة
وفي س ٧ نزل بمحطة (ظهير جمار)

١٠ بنابر
الشرفا

١١ بنابر

ظهير جمار

ومن المعتاد الاقامة في هذه المحطة باقى اليوم مع الليلة لراحة الركب والوصول في اليوم الثاني
الى قلعة العقبة بالراحة لكن صار المسير على خلاف المعتاد الساعة ٥ ق ٥٠ من الليل ومر
من مضيق محجرين البحر والجبل مع شدة الهواء والبرد حتى كل أغلب الجمال من التعب والمنقعه
وفي يوم الاربعاء ١١ صفر بعد مضي خمسين دقيقة من الساعة الاولى نزل لانتظار المتأخرين
وفي س ١ ق ١٠ سار وفي س ٢ نزل بمحطة (قلعة العقبة) ومن المعتاد في كل سنة الاقامة
في كل قلعة يوما زائدا على يوم الوصول وانه لا مانع من التأخير يوما أو يومين زيادة عن الاصول
لراحة الركب في المحطات لوجود المخدورات ولعدم التصديق في الرجعة الذي لا بد منه في سفر
الطلعة لان اللحم أياما معدودات كما أن من الواجبات الجارية من الاصول الاقامة بمحطة قلعة
العقبة ناتي يوم الوصول لراحة الركاب واخذ المراتب وغسل الملابس واصلاح حلوس
الجمال ثم في اليوم الثالث صعد الركب من العقبة بالتأني وعدم كد الجمال بالاحمال الى

١٢ بنابر
قلعة العقبة

معها فبيدت هناك كيلا يبقى أحد من الحجاج متأخرا ثم في صباح اليوم الرابع سبر الركب
الى جهة نخل وأما في هذا العام فقد تغيرت العادات في بعض المحطات كما حصل في هذه المحطة فانه
في يوم الخميس ١٢ صفر وكل من الحجاج مشغول بلوازمه واصلاح حاله أثناء هذه
الاقامة المغلوبة الخاص والعام لم يشعر الناس الا بالانسداد ينسادي في الساعة الرابعة
بان القيام في الساعة الثامنة فتر كواما بأيديهم واشتغلوا بشدح واهلهم وكان صرف تعيينات
مستخدمي الصرة جاريا ولم ينته الا بكل الاجتهاد والسرعة بحيث لم يكن مراجعة رجوع
التعيينات المنعرفة ولم يجز ختمها الا بسطح العقبة صباحا وقت التمهيد وفي ٧ ق ٥
قام الركب من القلعة وابتدا الرحيل وصريحان بنهاية بجر العقبة من الجهة البحرية
وعندما انتهى شاطئ البحر صعدا لتدريج المسافة التي بين البحر والقطرة المبنية في ابتداء
صعود العقبة المشهورة وهذه المسافة تسمى (بدرج العقبة) وكان الوصول الى القطرة س ١٣
من النهار فلقد تم امكان المبيت هناك لتفريق الطريق وكثرة الخيران لزم صعود العقبة ايلاجيرا
بكل مشقة ووصل أول جبل من الركب الى سطح العقبة بعد س ٢٠ من الليل ووصل الجبل
الاخير من الركب س ٧ ق ٣٠ منه وقد نزل المطر عند الصباح بحيث صارت الخيام تنظرماء
وفي يوم الجمعة ١٣ صفر ضرب مدفع التمهيد س ١ ق ٣٠ وفي س ٢ ق ٤٥ صار
وفي س ٧ ق ١٠ استراح وفي س ٨ صار وفي س ١٠ ق ٤٠ نزل للمبيت في آخر الوادي بجوار
سلمة من رمال مقبحة لبحري وفي ليلة السبت بعد الساعة التاسعة بخمسين دقيقة سار وفي
س ١١ ق ٥٠ من نقر بحر بالجبل طوله ثلثمائة متر وعرضه عشرة امتار في اتهاته بناء
مربع على اليسار شبه مصطبة قبل انه قتر
وفي يوم السبت ١٤ صفر بعد مضي خمس وأربعين دقيقة من الساعة الاولى من النهار
استراح وفي س ١ ق ٢٠ صار وفي س ٦ ق ٣٠ استراح وفي س ٧ ق ٣٠ سار وفي
س ٨ ق ١٠ من محطة بئر السمت (أم عباس) وفي س ١١ نزل للبيات في الغلاة وفي ليلة
الاحد في الساعة العاشرة سار
وفي يوم الاحد ١٥ صفر بعد مضي خمسين دقيقة من الساعة الاولى من النهار استراح وفي
الساعة ١ ق ٢٠ اتبع البراح وفي س ٦ ق ٤٥ صار وفي س ٩ نزل بجوار (قلعة نخل) وفي يوم
الاثنين ١٦ صفر صار استلام التعيينات من القلعة وفي ليلة الثلاثاء في الساعة ٨ سار الركب
ومن الاصول المعتادة سنو بان الحاج متى وصل الى قلعة العقبة يرخص للبشير في التوجه
بصبر ويدخله مصر بالبشرى يحصل للاهل الى القرع الشديد بقدم الحجاج وتطمئن قلوب
الاقارب على اقرار بهم بتلاوة المسكاتب ويجهزون ما يلزم لقدمهم بالسلامة الى اوطانهم
والذي جرى في هذا العام كان على خلاف المعتاد فان الحاج لما وصل الى قلعة العقبة
صار منع طلوع البشير ولما وصل الى نخل كذلك فلما وصل الركب الى عيون موسى ذهب

١٣ يناير

الصعود من
العقبة ليلا

١٤ يناير

١٥ يناير

ببرام عباس

١٢ يناير

قلعة نخل

١٨ يناير

خلاف المعتاد

اهل السويس من قدوم الحاج بدون ان يقدمه البشير كما اعتاد ليستعدوا له بما يلزم لاقابله
وليبيادر وابار سال التميميات بعيون موسى لاستخذه من والمياه العذبة وما يلزم للعباد وقد
حل ان الركب عند حضوره اعيون موسى لم يجد شيئا من تلك الاستعدادات وتاسفوا
على ان اهل مصر منى بلغهم حضور الحاج بالسويس بدون ان ترد جوابات من الحاج
الى قرايتهم لاطمئنان خواطرهم يحصل لهم غاية المشغولية وتشتت اليال

١٨ يناير
وادي الحصن

وفي يوم الثلاثاء ١٧ صفر بعد الساعة الاولى من النهار صار الركب وفي س ٦ ق ٥ استراح وفي
س ٧ ق ٣ اتبع البراج وفي س ١١ نزل للبيت (وادي الحصن) بالقرب من الجبال وفي ليلة
الاربعاء بعد الساعة التاسعة بخمس دقائق صار وفي س ١١ ابتداء المرور من محاجر الحصن
وفي يوم الاربعاء ١٨ صفر بعد نهي خمس وثلاثين دقيقة من النهار استراح وفي س ١ ق ٢٠
صار وفي س ٤ من باخر الحصن ودخل بارض بها شائش تعوى بارض (المزارع) وهي
ابتداء وادي التيه وفي س ٤ ق ٥ من باول علوانة وفي س ٢ ق ٢٥ استراح وفي
س ٧ ق ٣٠ صار وفي س ٩ ق ٣٥ من باخر علوانة وفي س ١٠ ق ٤٠ من على
الناطور وفي س ١٠ ق ٥٥ نزل للبيت وكان المالح يرى قريبا وفي ليلة الخميس بعد الساعة
التاسعة بخمس دقائق صار

٢٠ يناير
عيون موسى

وفي يوم الخميس ١٩ صفر بعد مضي خمس واربعين دقيقة من الساعة الاولى من النهار
استراح على بعد من الناطور الاخير وفي س ١ ق ٣٠ صار مقبلا في واد متسع به رمال
هابطة وصاعدة وفي س ٦ نزل الركب (عيون موسى) بالقرب من شاطئ البحر في قلاة
منفرة لاجل الكرنتينة وليس هناك سوى مأموري الكرنتينة ولم توجد سوق لمبيع
ما يلزم للحجاج كالعتاد لعدم اخبار اهل السويس بوصول الحاج واما المياه اللازمة
للحجاج فحابت من السويس بواسطة القناطيس والمرالكب

٢١ يناير
الكرنتينة

وفي يوم الجمعة ٢٠ صفر حضر سعادة رؤوف باشا محافظ السويس ومعه حاكم مياثي
العكرنتينة والماء ورون وظفروا الحاج واخذوا تعدادهم وتعداد دوابهم وهم واقفون
بالبعد عنهم وجعلوا ثمانيا واربعين ساعة كرنتينة على الحاج ولوجود الجمال معهم
زادوها الى اثنين وسبعين ساعة من ابتداء وصول الحاج الى محل الكرنتينة واما الخيول
والجمال والحمير فامر واياقائها بالكرنتينة واحدا وعشرين يوما ثم توجهوا فحضرت
المرتبات والعلايق والبياعون في الحال كالعادة عند وصول الحاج وفرح الحاج بذلك
وكانوا قبل ذلك يتكدرين لعدم وجود البياعين وكان تعداد الاربعين من عساكر
ومستخذي الصرة واتباعهم ٥٩٣ سوى الاغراب والفقرا وهذا بيانهم جهاديه ٢٤١
خدما ميري ٣٥٢ اهل ٢٦٠ دوايه فقرا ٧٠ مغاربة ٤١ جمال ميري ٥٥٠
جمال براني ٢٠٠ حبر حضاوي ٢٧ حبر بلدي ٣١ خيول ميري ٢٢٦ ابقار

ميرى عدد ٤ ابغال ميرى عدد ٧ ابغال برانى عدد ٢

وفي يوم السبت ٢١ من اقام الركب بالكرنتينة وبالمد عن محلها بنحو اربعين دقيقة الى الشرق (عيون موسى) بواسطة مل به خمسة بساتين لبعض الاورباويين القاطنين بالسويس يتقفلون اليها صيفا فيها نخيل وبعض اشجار مثمرة والارض منالك من روعة شعيرة واقطع بسبب الرمال وعدم السباخ لزراع الخضار وباحد هذه البساتين ثلاث حفائر ماؤها قيسونى عفاها عن سطح الارض نحو المتر والمترين ومن هذه البساتين ثلاثة في كل منها عينان وهذه العيون منها ما هو صالح لشرب البهائم ومنها ما هو صالح نوعا وبالبستان الخامس عين ماؤها عذب وبالمد عن هذه البساتين بثلاث دقائق ارض مرتفعة نحو مترين عن ارض البساتين مع انه مدار بها نخلة عالية ويحاط بجذوعها عين قيسونية عفاها عن سطح الارض ثلاثون سائى وقطر دائرة الحفرة متر واحد وبالمد عن النخلة بمسافة ستين مترا تلى مرتفع نحو الستة امتار سطحه مستو وبقدر عشرة امتار وفي وسطه ماء عين قيسونى مساو للسطح

٢٢ يناير
وصف عيون
موسى

وفي يوم الاحد ٢٢ صفر حضر صبايا سعادة محافظ السويس وحكيه باشى الصحه ومأمور الكرنيتينة وفرزوا الادميين والمواشى واخرجوا من من الكرنيتينة الى الخميل والبغال والخير وفي س ٧ ق ٢٠ قام الركب بدون استخبار من المحافظ عن ساعة اغلاق القنطرة واتجه الى بحرى محاذي الملاح ومتباعد عنه بمسافة قليلة في ارض صرملة كثيرة السباخ نازكا العساكر والحمول والحمير بالكرنتينة الى حين انقضاء المدة وفي س ١١ ق ٢٠ وصل الى (القنطرة) فلم يمكن المرور عليها لكونها مفتوحة لمرور المراكب فقلل بالقرب منها الى موضع يعالوه كثير من الاملاح والسباخ فبات هناك مع التكدس من عدم وجود شئ من الطعام ولا من المياه العذبة ومن عدم امكان وضع ما يجلس عليه لشدة رطوبة الارض وكثرة سبغها وقد اشتدت الرطوبة ليلا على الخجاج من هذا السباخ

٢٣ يناير

القنطرة

وفي يوم الاثنين ٢٣ من حضر سعادة المحافظ قبل الشروق ومعها العساكر الخيالة للسير مع الركب واما باغلا والقنطرة وفي س ١ من النهار مر اول الركب وانتهى آخره س ٣ ق ٣٠ وسار الى ان وصل الى محطة الامتادة بالقرب من السويس س ٥ ق ٣٠ وصار استلام التعيينات من الشونة عن اليوم الماضي وعن ثلاثة ايام مقدما الى وصوله مصر ومن المعلوم لدى الجميع بالسويس ان المحمل يصير وكبه س ٣ ق ٣٠ من بعد ذهاب قطر الركاب في الواور وفي هذا العام لم يصير وكبه فاختلقت العادة والرسوم الامتادة لانه في س ٩ ليلا شدت الاحمال على الجمال وسار الركب مهتدا بالمشاعل بدون اشعار احد من اهل السويس ولا انتظار من تأخر من الركب بالبندر فمن كوبرى الترععة الحلوه مخترجا في الظلام وجميع اهل البندر نيام لا يدرون بما صار واهم في اضغاث احلام واتجهوا بطريق مصر مارا على قضيب السكة الحديد ليلا بارض ناشئة من المالح حتى صارت الجمال تتقدم ويدا الى ان وصل

٢٤ يناير
السويس

الركب من ١١ الى بئر (السونس) ونزل للاستراحة كالجنش المضطر للفرار من عدو خلفه
تحدار ثم ان جملة من جمال الاغراب حجزت بالكوزى بمعرفة ما موري العوايد حتى يدفع
ما عليها من عوائد الخولية وفي س ١٢ سارة نوكل على الاولى الستار

٢٥ يناير

وفي يوم الثلاثاء ٢٤ من في الساعة الاولى استراح بجوار اول بوسطه وفي س ١ - سار
وفي س ٣ ق ٣٥ من بيسار بئر (مجرد) وفي س ٣ ق ٥٠ مريمين ثاني بوسطه
وفي س ٦ ق ١٠ استراح بجوار البوسطة الثالثة فكان الحجاج المتأخرون يردون
فرادى مع غابة الشقة والتعب لقيم الركب ليلامع عدم علمهم بلا سبب وفي س ٧ سار وفي
س ٩ ق ١٥ من رابع بوسطه وفي س ١١ ق ١٢ من خامس بوسطه وفي س ١٢
نزل للبيان في الفلاة وفي س ٩ ايلاسار متجهنا الى القرب وفي س ١٠ ق ٢٠ من
سادس بوسطه وفي س ١١ ق ٣٥ من الشيخ (الذكورى) وسابع بوسطه

٢٦ يناير

وفي يوم الاربعاء ٢٥ من بعد مضي خمسة واربعين دقيقة من الساعة الاولى استراح وفي
س ١٠ من بئر اية الدار البيضاء وهي بعيدة عن الطريق وعلى يمينه وفي س ٣ ق ٥٠
من ثامن بوسطه وفي س ٤ ق ٤٠ من تاسع بوسطه وفي س ٦ ق ٤٤ استراح بجوار
البوسطة العاشرة وفي س ٧ ق ٣٥ سار وفي س ٩ ق ٣٥ من بالوسطة الحادية
عشر وفي س ١١ ق ١٥ نزل بجوار البوسطة الثانية عشر وفي س ٨ ق ٤٥ من الثيل
سار وفي س ١٠ ق ٣٠ من بالوسطة الثالثة عشر وفي س ١٢ ق ١٥ من بالوسطة
الرابعة عشر

٢٧ يناير

(الوصول
الى مصر)

وفي يوم الخميس ٢٦ من بعد مضي عشرين دقيقة من النهار استراح وفي س ١ سار
وفي س ٣ وصل (العباسية) وكان ذلك جم كثير من الاهالى ينتظرون الاقارب والخلان
ولفائهم ازداد فرحهم ودخلوا معهم مصر آمنين بعضهم بالطبل والموسيقى والبعض مخلق
بالشيلان وما كابد الحجاج من التعب كانه ما كان بل ترك في حيز التسيان فسبحان خالق
الاكوان المتفرد بالبقاء وكل من علمها فان

(فكره)

واذ قد انعمنا الكلام على الحاج المصرى من مبدأ خروجه حتى عاد الى الاوطان فانه ذكر
نبذة مختارة على الاذهان وهي ان الحاج برايكابدون المشاق التي لا مزيد عليها في النفوس
والاجسام اما في النفوس فالحرمات من لذة الطعام اما لدم وجوده في الطريق اولانه لقصر
الافاق بالمحطات لا يتمكن من انضاجه كما يليق اولتنا ولهم على الدوام من الطعام ما ليس
بعادتهم كالبقعة مماط والجبن والزيتون بسبب حاجتهم وكالعدس على حسنة ادمع الارزان
وجد الماء العذب الذى سواه لا تضاج طبع العدس غير صالح فانه لا ينضج وطبوخه بالماء
المالح والحرمات ايضا من لذة الشراب لتتنوع المياه مع التما في اغلب الاحيان فتارة مره
وتارة قيسونية وتارة لوجه او تنه من الاختزان فانها متى مكثت في القربا كثر من بومين

عرض لها الذنن والتغير بلا مئين واما المشاق التي يكابدونها في الاجسام فهي تغير اوقات
منامهم وانتباههم من النوم وقيامهم ومقاساتهم ومشاق السفر من ركوب الجبال ولوفى المحفات
مع ادامة القرصى والنوم بهما مع اضغاث الالام والفرع عند القيام بحيث تعرض
لرؤسهم واعناقهم واوساطهم في اقرب وقت الالام من الاهتزاز ليلاتها على الدوام
ويستمررون على هذه الحالة ثلاثة اشهر بالتمام فضلا عن الإقامة شهرًا بجملة ومدة خيرا لانام
وان عرض لاحدهم انشاء سيره البول لم يمكنه التزول عن دابته الا بالمشقة لقضله حاجته خوفا
من التأخر عن متاعه ورفقته ومن كان منهم على ظهر حصاة لم يستطع دوام الركوب مع عدم
النوم ومن كان ماشيا على قدميه عرض له الحفاء وصار من شدة التعب على شفاها لم يكن مائسا
او محترقا بمجرة الحماره ومع هذا في هؤلاء من يكل ويتأخر لطول مشيه ليله ونهاره ومنهم
من يمشى وهو في حالة منامه جارا الجمل بما جل من زمامه كما شاهدنا ذلك مرارا في هاتيك
المسالك وما يكابدون من شدة البرد ولا سيما اذا كان ذلك في مدة الليل وما يلحقهم ودواهم من
المتاعب عند نزول السيل وهذا كله يسير بالنسبة للخوف من الاعراب المتعرجين
لنهب الحجاج وقتلهم الا ان جميع هذا الضرر البين ليس له تأثير عند المسلم المتدين بل يحسبه
عند ربه طامعا ان يجازيه تعالى في مقابلة ذلك بقبوله غفران ذنبه لانه متى خرج من بيته
مهاجرا الى بيت الله الحرام ثم الى زيارة قبر نبيه عليه افضل الصلوة والسلام واستولى هذا
المقصد على لبه وتسلط عليه اخذ اجماع قلبه تعلق آماله بالوصول اليه وانفق في مرشاة
الله تعالى ورهله كل ماله وقهر على جميع المشاق مع الصبر والحزم محصيا الايام والساعات
وما مضى منها وما هو آت لا يخطر غيرة هذا فكره ولا يشتغل عنه بشئ غيره وثم لا بلوغ
ما ربه مرتقا بالحصول على طلبه فلو ان الحاج اياما معدودات يقربها من روافد الاوقات وبدونها
تتابع الساعات لنحل جسمه من شدة الشوق او مات واما يوم الوصول فيا له من يوم
تكل عن وصفه الالسنه وتندش بشاهدته العقول ومتى ادبت هذه الفريضة الشرعية
بمناسكتها المرعية واكتسب كل من الاجر على حسب افعاله المرضية وما وفق اليه من خلوص
النية ثبتت الاهنة الى الاوطان واشتد الشوق الى لقاء الاهل والحلان فبعد ذلك بالتهيب
القلب ويشغل وبالقرب من الاحبة على الدوام يشغل وتغيب الاوقات بالتواني
والثوالت ويزداد القلق والارق ما تظار المكاتب وخوف الحوادث حتى يصلوا الى المواطن
ويأتي المسافر والقائم فعند ذلك يفخرون بمشاهدة هاتيك الآثار الثمينة ويتفاوضون
في كيفية اداء تلك المتاعك المنيفة ويتمثل بهم حركة الشوق بما يعزى الى حضرة الامام ابى
حنيفة وهو

كيف الوصول الى سعاد دونها • قل الجبال ودونهم حنوف

والرجل حافية ومالى مركب • والدرب وعرو الطريق مخوف

هذا وبعض من العوام الشياره من عكاه وضوية وجاره من يتوجه الى مكة المكرمة ولا يجمع
 ولا يستقي ويخرج من بلده عاد اسكن وعلى وجهه قنطرة من السواد ومع هذا لا يتركون القشر
 والقلعة ولا يدعون الكذب والمثدقة بل يسهون انفسهم بالحاج بدوى مجوره والحاج
 الى ابوقوره وجميعهم من الدقة الى الشايرة وقد كان للحجاج في الازمنة الاول شأن عظيم
 وحرزا ندجسم يسافرون في البرجة تغيرا ويرغبون عن البحر لكونه عسيرا اذ لم تكن لهم
 معرفة بغيره كعب الشراع وخطر السفر في بحر السويس بين الناس مشاع ثم لما وقع بين
 الولاة النزاع واشتهر هذا الامر في سائر الاقطار وذاع واستمر بينهم اللجاج واشتغلوا بالمحاربة
 عن مصالح الحاج استشعر بذلك اغراب الحجاز فارتفعت منهم النهب الرؤس وقطع الطريق على
 المارة المروءون منهم والرؤس فكثرت الخطر وعظم الضرر واضطر ولاية مصر انذاك الى ان ترتبوا
 مرتبات وعطيا للاغراب الذين تمر الحجاج من اوعارهم طمعا في ان تكفهم تلك المرتبات عن
 قضائهم اوعارهم فيسهل للحاج المرور عليهم مع الاطمئنان ومن النهب في امان وينوا
 هناك للناس كراعاة تحموا بالذخائر وأحد ثوابها سواقى وآبارا وحفائر رغبة في راحة
 الحجاج وتسهيل لمرورهم في تلك القبايح الان اغلب هذه الآبار والسواقى تعطل عنها المنافع
 وصاروا كثر تلك القلاع بطاول الازمان بلاقع فلا يسافر من طريق البر الا ان غير المحمل
 والصرة المقررة لعوائد الحرمين والعربان مع العساكر الذين هم عليهم ما مستحفظان لما
 اسلكناه من اوعاز الطريق وعدم الامان واما سائر الحجاج فيسافرون في البحر حيث الواورات
 صيرت المدة اقصر بكثير من مدة السفر في البر فضلا عن الراحة من مشاق السير في القفار
 والامن من الخوف والغزع هول هاتيك الاخطار وقد سبق سفر الصرة والمحمل مرتين
 في البحر وحصل بذلك للبري كثير من الوفر ثم اعيدت لاسباب لا تدرى الى السفر في البر وحيث
 ان الحجاج يسافرون الآن في البحر اجمعهم فان وافق ان كلام الصرة والمحمل يتبعهم بان يقوم
 المحمل من مصر الى السويس بعدم مكتبه الممتاذ ثم من السويس الى جدة متقدما بسبعة ايام
 عن الميعاد ويكون الامر قد تقدم الى هنالك به شرة ايام ليستأجر بمعرفة والى جدة الجمال
 وبأخذ على الجمالة الضمانات فيما من بذلك من المتاعب في السفر ومن المشقات ويجتمع
 المحمل في جدة بالحاج المصري فتحصل زيادة الامنية ويتم الحاج بهذا الاجتماع كمال
 المرور وبلوغ الامنية ويكون معه وباجماتي عسكري فقط فيوفر للبري كثير من المصروفات
 ونوكون به عند قدومه الى جدة ومكة وعند طلوع غرواته وبعدااء القرية يتوجهون
 الى زيارة خير الانام عليه افضل الصلاة والسلام من الطريق التي يحصل الاتفاق عليه بمجلس
 شريف مكة على التوجه منه الى المدينة ثم الرجوع الى ينبع اذ باع ليعودوا من طريق
 البحر الى اوطانهم في امرع الاوقات فخرحين مستريحين من مكابدة المتاعب ومقاساة
 المشقات ومن طاول صعوبة الطريق وثبتوا منهم في كل حجر ومضيق فيه وفر للبري كثير

من المرتبات والعلايق ويزداد كل من جدة ومكة وينبع ثروة بالبيع والشراء وتوسع فيمن
 واثرة التجارة بالاختذ والاعطاء ولا يزيد القادز على مصروفات الحج في البر شيأ في طريق
 البحر بل لا يصرف الا القليل بالنسبة الى ما كان به رفقة في طريق البر فضلا على ما كان يلحقه
 فيها من المشاق والصعوبات والشدائد التي لا تطاق واما الفقراء غير المستطيعين فليسوا
 بالحج مكلفين بل اذا سافروا تأموا من السفر ومخطروا وتشابروا مع البدو والحضر وعاد البعض
 منهم صغر اليدين مقلسا قايلا الذين كثير الدين وعلى كل حال لا بد ان تصرف للعربان مرتباتهم
 كالجاري في كل عام ويأخذ عوائده الخاص منهم والعام كما هو جار في كل سنة من دفع
 مرتبات عربان الطريق السلطاني اليهم مع عدم مرور الحاج من سنين عديدة عليهم وبدلا
 من الذهاب اليهم في كل سنة بهذه المرتبات يرسلون عند خروج الحاج من ينوب عنهم في
 استلامهم من الرورناجه او ما يصير الاتفاق عليه من الجهات (فان قيل) ما فائدة توجه الحج
 في البحر مع صرف مرتبات العربان اليهم في كل عام على ما هو مقرر فالجواب ان لذلك من
 الفوائد الكبيرة ما لا ينكر منها وافر العلائق ومرتبات اغلب المستخدمين واطمئنان الحاج
 بالاجتماع مع المحمل وعساكره المستغنيين فان للعساكر عند العربان هيئة تزد مساهمهم
 السيئة مقترنة بالخيبة وراحة الانسان هي المعول عليها في كل آن والله سبحانه وتعالى هو
 المستعان وعليه في كل حال التكلان والحمد لله على التمام واليه الاتجاه في المبدأ والختام



تم طبع هذا الكتاب بمطبعة وادي النيل سنة ١٢٩٨ من الهجرة
 النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية

لا يصوغ طبع هذا الكتاب الا على ذمة مؤلفه

كل فن احسنه ومن كل علم اتقنه فيه ابتلى بالحرمة المحترمين والبلدين المعظمين
عما لا يفرق معه بين الدين والاثار ويجعل الخير كالعيان والعيان كالخير وتفيد من
فن الجغرافيا لطائف النكات من وصف الارض وقطعها المتجاورات المختلف الالوان
والشيات وتوضح له ببدء نظام ومهمات مسائل الحج والاحرام وكيفية اداء المناسك المطلوبة
والشارع العظام المرغوبة وتشير له الى حكمة تشريع تلك العبادات وامرارها الخفية
ومحاسنها ومزاياها المطلوبة الى تنبيهات من علم التصوف شافية وارشادات مقبلة من
اشارات القوم كافة وبالجملة فهي حرة بان تدعى صراة الجاهل ومعرض القرائب
قد احتوت على نوادر القدر ونقائس الدرر وعلى اصول لطيفة التأسيس ايسر من
اجنحة الطاووس فليتخذ المطالع علمه يندى به وامامه يقتدى به فيا لها من طرائف
طرائف تصقل الازهار وتزدهى حسنا على سوانف الغزلان فلا زال جامعها من تقياني
معارج المعالي زينة في صدور المحافل مدى الايام واليالي موقور السعد والاقبال متشرفا
بين الاقران والامثال آمين

وكيل مفتي الشافعية وخادم

العلم بالروضة النبوية

السيد احمد

البرزنجي



الحمد لله الذي فطر السموات والارضين واودع فيهن من باهر آياته ما يكون عبرة لناظرين
وسخر الليل والنهار وارسل الرياح تشير بالسحب الغزار وبسط الارض وسلك فيها
سبلا فجابا واتزل من المعصرات ماء ثجاجا فاخرج به حبا ونبتا وجنان الفسفا وكور
الليل على الثمار والتمار على الليل اختلافا فانشا من ذلك فصولا متفرعة تكسب منها
الهواء صفات متنوعة بردا وحرا وزهرا وبراقظا لتستمد كل من الطبائع والعناصر
نصيبا وحظا وجعل في مطويات هذه البسيطة من الامرار العديدة والمعادن المفيدة
واسكن هذه المعمورة آدم وذريته وامرهم بالسير في مناكبها والاعتبار بها ثباتها لتستنير
بذلك بصائرهم وتنهدي بيدائع حكمتهم ضمائرهم فلقدا جاد من قال مشيرا الى اتقان
صنع ذي الجلال في كل شئ له آية تدل على انه الواحد فيهم والصلوة والسلام على سيدنا محمد
الذي بعث خاتما للرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين فارشدا للقياد الى طريق الفوز بنافع
المعاش والمعاد وكان من جملة ما شرعه من الفرائض فريضة الحج التي هي احدى قواعد
الاسلام الخمس التي لا يمكن اداؤها الا بضرب اكباد الابل وسير القفار واعتساف الاوعار
وتحمل شدائد الصعود والهبوط من عقاب الجبال وركوب الفلك التي تجري في البحار
الجمعة الاخطار والاهوال فيحصل بذلك انواع من العبر وآيات لكل من تبصر وتذكر
واما بعدكم فلما كان عام الف ومائتين وسبع وتسعين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلوة وازكى التحية عند وفودهم وكب المحمل المصري لاداء سنن زيارة خير الانام عليه
افضل الصلاة والسلام بعد الفراغ من النسل والمشاعر العظام تشرقنا بقاء امين صرته
الشريفة ذي الشمائل الطريفة والمعارف الجممة والفكرة الثاقبة والغيرة والحمة حضرة
عزتوا فندم محمد بك صادق ذي التدقيق الفائق فعند التعليل بحسن لقائه والاقتراب
من نور سائته اطعن على رسالة رحلته المحتوية على جل وتقارب سفرته فوجدنا رسالة
بديعة البيان كاملة الحسن والاحسان جليلة الاماني جلية المبادئ قد احزرت من